



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 2970

التاريخ : الجمعة 2013/9/6

## الفبر الرئيسي



هنية: لا نقود شعبنا لـ"محاوية  
مصر" وهناك محاولات لـ"جرّ  
المقاومة" وغزة لمعارك جانبية

... ص 4

## أبرز العناوين



أمين سر ثوري فتح: لن تكون هناك أية انتخابات في الضفة بدون قطاع غزة  
"معاريف": "إسرائيل" تضع الجيش المصري على رأس قائمة "أخطر التهديدات"  
دراسة إسرائيلية: انقلاب مصر يحتاج لخطة مارشال واستبعاد الإسلاميين ودعم العلمانيين  
الشيخ راند صلاح: الاحتلال حقق معي بالتفصيل حول "دعمي للشرعية في مصر"  
"الأهرام": حماس والقاعدة نفذتا محاولة اغتيال وزير الداخلية بالتنسيق مع الإخوان

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

### السلطة:

2. واصل أبو يوسف يطالب بوقف المفاوضات رداً على القتل والتهويد وتدنيس المسجد الأقصى 5
3. سلطة الطاقة في غزة تحذر من انقطاع الكهرباء بسبب شح الوقود 5
4. الخضري: فتح المعابر والممر المائي حق لشعبنا.. و"إسرائيل" تخترق القانون الدولي بحصار غزة 5
5. وزارة الخارجية في رام الله تدين تصريحات وزير الإسكان الإسرائيلي بخصوص المسجد الأقصى 6

### المقاومة:

6. الزهار: في حال تعرض سورية لهجوم سيكون لحماس موقف موحد في الخارج والداخل 6
7. ثوري فتح يرفض الحل المؤقتة ويكفل حق المعارضة برفض المفاوضات 6
8. أمين سر ثوري فتح: لن تكون هناك أية انتخابات في الضفة بدون قطاع غزة 7
9. "الجهاد" و"الشعبية" تراقبان تطورات الضربة العسكرية ضد سورية 8
10. "الشعبية": اتفاق أوصلو جلب لنا أسوأ الكوارث من حالة انقسام وشل أركان الوطن 8
11. حماس تجدد دعوتها لإنشاء منطقة تجارية بين مصر وغزة 9
12. فتح وفصائل فلسطينية: إدانة استعمال السلاح الكيميائي في سوريا والتدخل الخارجي 9
13. حماس: إغلاق الحرم الإبراهيمي جريمة عنصرية 10
14. "الشعبية": الاحتلال يستغل المفاوضات لمواصلة جرائمه بالقدس 10
15. فتح وحماس تتبادلان الاتهامات بشأن استمرار الاعتقال السياسي 10

### الكيان الإسرائيلي:

16. "معاريف": "إسرائيل" تضع الجيش المصري على رأس قائمة "أخطر التهديدات" 11
17. محللون إسرائيليون: "إسرائيل" في السنة العبرية الجديدة أمام تحديات داخلية وإقليمية صعبة 11
18. دراسة إسرائيلية: انقلاب مصر يحتاج لخطة مارشال واستبعاد الإسلاميين ودعم العلمانيين 13
19. تقدير صهيوني يزعم أن حماس تحاول تنفيذ عمليات عسكرية للخروج من أزمتها 13
20. محمد بركة يستنكر تدريبات عسكرية إسرائيلية في الطيبة 13
21. حريق ضخم بمصنع إسرائيلي غرب طولكرم 15
22. عالم اجتماع إسرائيلي: "إسرائيل" معرضة لإمكانية فقدان روحها 15
23. الجمارك الإسرائيلية تضبط 152 كيلوغراماً من الذهب مهربة من الأردن بسيارة دبلوماسية 15

### الأرض، الشعب:

24. الشيخ رائد صلاح: الاحتلال حقق معي بالتفصيل حول "دعمي للشرعية في مصر" 15
25. الأونروا: نصف اللاجئين الفلسطينيين السوريين في لبنان عادوا إليها 15
26. مبعودو "المهد": تصريحات عباس حول عدم اعتقاده بعودتنا تحتاج إلى توضيح وتفسير 17
27. مكتشفات أثرية في منطقة "آرسوف" بفلسطين.. الاحتلال يسعى لتقزيمها بدوافع سياسية 18
28. الاحتلال "يأسر" عشرة آلاف نسمة في ثلاث قرى معزولة جنوب غرب جنين 18
29. القضاء الإسرائيلي يعيد فندقاً إلى ملاكته الفلسطينيين بعد رحلة شاقة مع القضاء 19

- 19 30. مستوطنون يرقصون في القدس على وقع آيات القرآن
- 19 31. حاخامات يفتحون المسجد الأقصى بلباس "الهيكل"
- 20 32. الهيئة الإسلامية المسيحية تحذر من اقتحام المسجد الأقصى وتأدية عبادات الهيكل بداخله
- 20 33. "تمرد الفلسطينية" تنفي الاجتماع مع "تمرد المصرية" وتؤكد أن عملها محصور في فلسطين

## ثقافة:

- 20 34. كتاب "إيلي خالد.. أيقونة التحرر الفلسطيني"

## مصر:

- 21 35. مصدر مصري: الكشف عن 38 نفقا داخل 28 منزلا ونحو 400 داخل زراعات الزيتون في رفح
- 21 36. صحيفة مصرية: تدمير 95% من الأنفاق بين مصر وغزة
- 22 37. "الأهرام": حماس والقاعدة نفذتا محاولة اغتيال وزير الداخلية بالتنسيق مع الإخوان
- 22 38. مصر: "الداخلية" تنشر صورة طفل فلسطيني على أنه مصاب في محاولة اغتيال الوزير إبراهيم

## لبنان:

- 22 39. الرئيس سليمان: المقاومة في خدمة الاستراتيجية الدفاعية
- 23 40. البطريك الراعي يحذر من برامج أجنبية مرتبطة بـ "إسرائيل"

## عربي، إسلامي:

- 23 41. "الألكسو": "إسرائيل" تحرق كافة الموائيق الدولية باعتدائها على المسجد الأقصى
- 24 42. مسؤول تركي: محادثات المصالحة مع "إسرائيل" تتقدم بصورة جيدة
- 24 43. "الشرق الأوسط": إيران تهنيئ اليهود بالعالم بالعام الجديد وتؤكد أنها لم تنكر الهولوكوست مطلقاً

## دولي:

- 24 44. كيري يلتقي عباس ووزراء الخارجية العرب الأسبوع القادم لبحث المفاوضات
- 25 45. الأونكتاد: الاحتلال والاستيطان يحولان دون تنمية فلسطينية
- 25 46. بلجيكا تتبرع بـ 8 ملايين دولار لدعم اللاجئين الفلسطينيين
- 25 47. لوس أنجلوس تايمز: أوباما يركز على تحدي إيران وحماية "إسرائيل" لإقناع الكونغرس بضرب سورية

## مختارات:

- 26 48. "بريكس": مئة مليار دولار في صندوق للاحتياطيات النقدية

## تقارير:

- 26 49. قراءة في: خطة غانتس لتغيير بنية الجيش الصهيوني

حوارات ومقالات:

- 30 50. المنطقة العازلة تزيد التوتر بين "حماس" ومصر... عدنان أبو عامر
- 33 51. السيناريوهات المطروحة بعد استئناف المفاوضات وعزل مرسى... هاني المصري
- 38 52. المخطط الأسود... مؤمن بسيسو
- 43 53. الردة على الثورات العربية وتصفية حماس مسألة وقت... د. عبد الحميد صيام

46 كاريكاتير:

\*\*\*

**1. هنية: لا نقود شعبنا لـ"محااربة مصر" وهناك محاولات لـ"جرّ المقاومة" وغزة لمعارك جانبية**

غزة- أشرف الهور: أعلن إسماعيل هنية رئيس الحكومة المقالة التي تديرها حركة حماس في قطاع غزة أن حماس لا تقود الشعب الفلسطيني لـ"محااربة مصر"، رغم الظروف التي تمر بها، وأكد رفضه لتوجيه ضربة عسكرية غربية لسورية، وجدد رفضه لاستئناف المفاوضات.

وقال هنية في كلمة له في المجلس التشريعي في غزة 'رغم الحملة الظالمة التي تمر بها قضيتنا بشكل عام وغزة بشكل خاص، إلا أننا نقود شعبنا نحو القدس ولمقاومة المحتل'.

ونقل عنه القول ان هناك محاولات لـ 'جرّ المقاومة وغزة لمعارك جانبية وبعيدة عن العدو'، ومضى يقول 'الحكومة لا تقود الشعب لمحاربة مصر ولا لاستعداد أي دولة رغم كل الضغوط والظروف التي لم تمر على الشعب الفلسطيني'.

وأشار إلى أن قطاع غزة يتعرض لحملة ظالمة وغير مسبوقه من التحريض والحصار.

وأكد مجددا كذلك أن حكومته لا تتدخل في شؤون الدول العربية الداخلية، في إشارة إلى الاتهامات بشأن مصر، وقال حين تطرق لما يتعرض له غزة من حصار 'غزة لن تنكسر، وهي لا ترجع إلا في الصلاة'.

وتطرق لملف القدس وأكد أن الشعب الفلسطيني رغم ظروفه الصعبة لا ينسى القدس ولا ما يجري فيها، وقال ان جلسة المجلس التشريعي في غزة 'دليل على أن القدس على رأس الأولويات وأن كل الظروف التي تعيشها بغزة لا تنسيها القدس والأقصى'، وقال 'محاولات العدو لسلب الأقصى وتغيير معالمه ستبوء بالفشل'.

وأعلن اعتراضه مجددا على استئناف المفاوضات بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل، وقال انها 'مفاوضات تحريك لأهداف شخصية بعيدة عن القضايا الوطنية'.

وقال هنية 'رغم كل ما نمر بها إلا أننا نعيش كثيرا من الطمأنينة، لأن الشعب الذي فجر المقاومة منذ 100 عام منذ ثورة البراق هو شعب قادر على إفشال كل المخططات التي تحاك ضده'.

كذلك أعلن رفضه توجيه ضربات عسكرية لسورية، وقال 'طبول الحرب تفرع على أبواب الشام، ولسنا في معزل عما يدور حولنا، لذا نرفض أي تدخل عسكري على أي دولة عربية وإسلامية، ولا نؤيد ولا نقبل أن يتحول أي نظام عربي إلى قمع دموي ضد شعبه'.

القدس العربي، لندن، 2013/9/6

**2. واصل أبو يوسف يطالب بوقف المفاوضات رداً على القتل والتهويد وتدنيس المسجد الأقصى**

رام الله: طالب الأمين العام لجبهة التحرير الفلسطينية، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الدكتور واصل أبو يوسف بوقف المفاوضات رداً على الاحتلال الذي يواصل القتل والتهويد وتزوير الحقائق وتدنيس الأقصى، مشيراً إلى أنه ليس من المعقول الاستمرار في المفاوضات في ظل هذه الاعتداءات. ودعا إلى معالجة هذه الهجمة من خلال توحيد الموقف الفلسطيني أولاً، والدعوة إلى توحيد موقف عربي وإسلامي يلجم العصابات التي تسعى إلى إكمال مشروعها الصهيوني على حساب الشعب الفلسطيني. وأكد أبو يوسف أهمية تصعيد المقاومة الشعبية، مثمناً عالياً هبة الشعب الفلسطيني في الدفاع عن المسجد الأقصى.

الحياة، لندن، 2013/9/6

### 3. سلطة الطاقة في غزة تحذر من انقطاع الكهرباء بسبب شح الوقود

غزة - أ ف ب: حذرت سلطة الطاقة التابعة لحكومة «حماس» في غزة أمس من توقف محطة توليد الكهرباء الوحيدة في غزة بسبب شح الوقود المهرب عبر الانفاق مع مصر. وقالت سلطة الطاقة في بيان «ان محطة التوليد معرضة للتوقف بسبب شح إمدادات الوقود، وهو ما يعني كارثة إنسانية كبيرة في قطاع غزة». وأضاف: «في ظل الظروف القاسية التي يعيشها قطاع غزة وإغلاق المعابر وشح إمدادات الوقود والمحروقات لجميع مرافق والخدمات، فإن سلطة الطاقة والموارد الطبيعية تعاني من نقصٍ حاد في كميات الوقود اللازم لتشغيل محطة التوليد الوحيدة في قطاع غزة».

الحياة، لندن، 2013/9/6

### 4. الخضري: فتح المعابر والممر المائي حق لشعبنا.. و"إسرائيل" تخترق القانون الدولي بحصار غزة

هاني بدر الدين: أكد النائب جمال الخضري رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار أن فتح المعابر التجارية كافة إلى جانب الممر المائي بين غزة والعالم عبر ميناء وسيط هو حق طبيعي للشعب الفلسطيني تخترقه إسرائيل بحصارها غزة. وشدد الخضري على أن "إسرائيل" تواصل إغلاق المعابر وتبقي على معبر واحد لا يكفي لسد احتياجات السكان، إلى جانب ما تفرضه من طوق شامل وقيود على حركة الصيادين وتقليص مساحة الصيد إلى ثلاثة أميال فقط.

وقال الخضري في تصريحات صحفية الخميس 5-9-2013 أن إسرائيل تخترق القانون الدولي واتفاقية جنيف الرابعة بحصار قرابة مليوني مواطن يسكنون قطاع غزة. وعد الخضري هذه الممارسات أحد أشكال العقوبة الجماعية وجريمة حرب واستهدافا لكل الفئات والشرائح الفلسطينية.

وطالب الخضري بضرورة تشكيل قوة دولية ضاغطة على الاحتلال للإسراع في فتح معابر غزة التجارية كافة ووقف التعامل بقوائم ممنوعات والسماح بدخول المستلزمات ومواد البناء كافة إلى القطاع.

الاهرام، العربي، 2013/9/5

### 5. وزارة الخارجية في رام الله تدين تصريحات وزير الإسكان الإسرائيلي بخصوص المسجد الأقصى

رام الله: أدانت وزارة الشؤون الخارجية في بيان أصدرته أمس تصريحات وزير الاسكان الاسرائيلي «أوري أريئيل» الذي قال ان «الأقصى لليهود، وهو المكان الأقدس لليهود، ويجب أن يفتح أمامهم، ولا يمكن الجدل أو التفاوض عليه»، مؤكدة ان ذلك استفزاز صريح ومقصود للشارع الفلسطيني، لافشال وتدمير المفاوضات المتعثرة بين الجانبين، خاصة وأن هذا الوزير ومن يمثله يرفضون أي مفاوضات، وأي اتفاق سلام بين الطرفين.

وقالت في بيانها ان هذه التصريحات، وتدين صمت الحكومة الاسرائيلية عليها، يعتبر تشجيعا وحماية للعصابات التي تقتحم المسجد، وتعتبر هذه المواقف بمثابة دعوة صريحة للعنف.

الحياة الجديدة، رام الله، 2013/9/6

#### 6. الزهار: في حال تعرض سورية لهجوم سيكون لحماس موقف موحد في الخارج والداخل

غزة: قال عضو المكتب السياسي لحركة حماس محمود الزهار انه في حال تعرضت سوريا لهجوم فسيكون لحركته موقف موحد في الداخل والخارج.

ويشير الزهار خلال حديث لـ القدس دوت كوم إلى وجود تنسيق مع حركة الجهاد الإسلامي بشأن الوضع القائم وأن حركته ليست معنية بالحديث عن أي فرضيات في الوقت الحالي.

القدس، القدس، 2013/9/6

#### 7. ثوري فتح يرفض الحلول المؤقتة ويكفل حق المعارضة برفض المفاوضات

رام الله: قال المجلس الثوري لحركة فتح، إن "حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية هي بوصلة القيادة والمفاوض الفلسطيني، وهي ثابتة وغير قابلة للتصرف لتحقيق تقرير المصير، وقيام دولة فلسطين وعاصمتها القدس".

وأكد المجلس، في بيانه الختامي، الصادر عن دورته العادية الثانية عشرة، اليوم الخميس، رفض "فتح" كليا لأي حلول انتقالية أو مؤقتة، ومنها الدولة ذات الحدود المؤقتة، أو "دولة غزة الموسعة" على حساب أراضي سيناء المصرية، مؤكدا إدانته لكل من تساقق أو يتساقق مع أي من تلك الحلول، داعيا حركة "حماس" على نحو خاص لإعلان رفضها لذلك.

واضاف "الثوري" في بيانه، إن "حرية الرأي والموقف السياسي من المفاوضات حق مكفول للمعارضة كما المؤيدة لها، ويشكل عمقا إستراتيجيا للمفاوض الفلسطيني، وحييا الطريقة والسلوك الوطني والأخلاقي والحضاري الذي تتعامل به الشرطة الفلسطينية مع أي تجمع ضد المفاوضات، المستند للقانون الأساسي وكفالة حرية الرأي والتجمع، كما حيا كل الذين عبروا عن موقفهم الوطني الحريص الراض للمفاوضات".

وأدان المجلس بشدة كل فعل سلبي أو سلوكي، شوه صورة الشعب الفلسطيني ومكانته ودوره، بأي طريقة كانت، داعيا منظمي أي احتجاج إلى تحمل مسؤولياتهم الوطنية والأخلاقية، ونبذ أي سلوك مشين بما فيها الألفاظ النابية والسوقية.

واعتبر المجلس أن الاستفتاء الشعبي على أي اتفاق، وفق التزام القيادة الفلسطينية هو حق مكفول لكل أبناء الشعب الفلسطيني بفصائله وقواه، للمشاركة بالقرار في مصير القضية الوطنية والشعب الفلسطيني والظلم التاريخي الذي وقع عليه وما زال.

القدس، القدس، 2013/9/6

## 8. أمين سر ثوري فتح: لن تكون هناك أية انتخابات في الضفة بدون قطاع غزة

رام الله - وليد عوض: أكد نائب امين سر المجلس الثوري لحركة فتح صبري صيدم لـ'القدس العربي' الخميس بانه لن تكون هناك اية انتخابات في الاراضي الفلسطينية بدون قطاع غزة، مشيرا الى ان اقتراح تنظيم الانتخابات الذي جرى تداوله مؤخرا رفض ولم يعد قائما.

وحول اذا ما جرى اتخاذ قرار من قبل المجلس الثوري لحركة فتح الذي عقد دورة اجتماعاته مطلع الاسبوع بحضور الرئيس الفلسطيني محمود عباس واعضاء اللجنة المركزية للحركة، قال صيدم لـ'القدس العربي' 'ليس هناك حديث على الاطلاق على المستوى الرسمي ولا على المستوى الحركي لاجراء انتخابات، وطرحت مجموعة افكار التي تساهم في رأب الصدع الفلسطيني ومحاولة انعاش العملية الديمقراطية - ان صح التعبير - وجرى الحديث عن مجمل الاقتراحات، ولكن ليس هناك اي قرار له علاقة بتجاوز قطاع غزة، وهذا لن يتم، وبالعكس المجلس الثوري كان حريصا على تأكيد ان الوطن في ديمقراطيته وفي تركيبته وحتى في نسيج السلطة الوطنية وحدة واحدة لا تتجزأ، وعليه لن يكون على الاقل في المنظور القريب اي انتخابات في الضفة الغربية دون ان تكون غزة جزءا اصيلا من هذه العملية حتى لا نرسخ مفهوم التباعد ما بين جناحي الوطن على الاطلاق'.

وفي ظل اسقاط المجلس الثوري لاقتراح اجراء انتخابات في الاراضي الفلسطينية بدون التوافق مع حماس ومشاركة قطاع غزة، قال صيدم 'حركة فتح من خلال مجلسها الثوري كانت حريصة على التأكيد بان الباب ليس مغلقا على الاطلاق لتحقيق المصالحة، ونحن لسنا في وارد اقصاء احد. حتى في اوج الازمة في مصر الرئيس ابو مازن اكد بان حركة فتح ستكون جاهزة اذا ارادت حركة حماس ووافقت على موعد انتخابات قادمة'، مشيرا الى ان فتح مستعدة لتوفير البيئة المناسبة لاجراء الانتخابات حرة ونزيهة تضمن مشاركة الجميع في العملية الديمقراطية الفلسطينية.

وطالب صيدم حركة حماس لدراسة الاوضاع السائدة في المنطقة والتقدم نحو تحقيق المصالحة الوطنية باسرع وقت ممكن حفاظا على القضية الفلسطينية، وقال 'نريد من حماس ان تتدارس فيما بينها انعكاسات الوضع الاقليمي وتسفيد من هذا الحال' لتحقيق المصالحة الوطنية واجراء انتخابات تشريعية ورئاسية في الاراضي الفلسطينية تنهي الانقسام الداخلي.

وحول التوصيات التي رفعها الثوري للجنة المركزية للحركة بقيادة عباس، قال صيدم 'اهم التوصيات التي أوصيت بها اللجنة المركزية والقيادة الفلسطينية كانت التركيز على ان عملية المفاوضات القائمة حاليا يجب ان تستمر على ارضية التمسك بالثوابت الوطنية والالتزام بحدود الرابع من حزيران لعام 1967 وانها غير مفتوحة الاجل والزمن وانها مقرونة بخطوات عملية على الارض'، مشيرا الى ان امكانية التوجه الفلسطيني للامم المتحدة غير مقرونة او مرتبطة بالمفاوضات الجارية.

وتابع صيدم قائلا 'القيادة اكدت على ان العودة للمفاوضات لا تلغي باي حال من الاحوال التوجه لمؤسسات الامم المتحدة خاصة في ظل عدم اذعان اسرائيل للارادة الفلسطينية والدولية واستمرارها ببناء المزيد من المستوطنات وكل الاجراءات التعسفية والعنصرية التي تقوم بها على الارض بما فيها بمدينة القدس والخليل'.

واضاف صيدم 'اما التوصية الثانية كانت فيما يتعلق بسورية ورفضنا لاي هجوم على اي بلد عربي ، ونددين الاعتداء بالاسلحة على المدنيين الابرياء بغض النظر عن الجهة المتسببة، ونرفض الهجوم على اي بلد عربي'.

وتابع صيدم قائلاً 'وما يتعلق بالشأن المصري كانت التوصية هي الحرص كل الحرص على احترام ارادة الشعب المصري وعدم الدخول في الاختلافات القائمة حالياً في مصر'.

وحول الشأن الداخلي قال صيدم "وفيما يتعلق بشأننا الداخلي تم التركيز على ضرورة انجاز المصالحة بالقرب العاجل والتأكيد على ضرورة ترتيب الوضع الفتحاوي قبل عقد المؤتمر العام السابع الذي اكد المجلس الثوري على ضرورة انعقاده في موعد اقصاه شهر اب المقبل عام 2014، وايضا التأكيد على انجاز المهمات المناطقية بحيث تكون الحركة جاهزة وبكامل الاهلية للتوجه للمؤتمر العام السابع"، منوها الى انه تم تشكيل لجنة تحضيرية لعقد المؤتمر العام السابع للحركة.

واشار صيدم الى ان هناك قرارات وتوصيات سابقة بتكثيف قيادات الحركة سواء من اعضاء اللجنة المركزية او المجلس الثوري من زياراتهم وتواجدهم في قطاع غزة، مضيفاً "الرئيس ابو مازن كان حريصاً على ضرورة تكثيف التواجد في قطاع غزة لأكبر عدد ممكن من القياديين على مستوى المجلس الثوري واللجنة المركزية ومحاولة تلبية احتياجات الناس باعتبار ان حركة فتح حاضرة وموجودة ولديها كادرها وجمهورها".

واوضح صيدم بان ثوري فتح اوصى بضرورة تفعيل قضية الاسرى، وقال 'المجلس اتفق على ضرورة تكثيف الجهود حتى تضمن حرية جميع الاسرى بما فيهم اخونا مروان البرغوثي وفؤاد الشوبكي'، مشيراً الى ان هناك مطالبة بالضغط على الجانب الامريكى والاسرائيليين لاقرار اي تقدم في العملية التفاوضية بموضوع الاسرى وضرورة اطلاق سراحهم.

القدس العربي، لندن، 2013/9/6

## 9. "الجهاد" و"الشعبية" تراقبان تطورات الضربة العسكرية ضد سورية

غزة: أما بشأن تدخل حركة الجهاد في حرب مقبلة، فيقول القيادي في الحركة خضر حبيب "كل حادث حديث ونحن نراقب تطورات الأوضاع وبناء عليها سيكون لدينا مواقف تحددها مصلحة الشعب الفلسطيني وقضيته". من جهته، يقول عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية جميل المجدلاوي أن أي موقف فلسطيني ينبغي أن ينطلق من مواجهة العدوان بكل الوسائل المتاحة والممكنة وأن أي تدخل أجنبي لا يجلب إلا مزيداً من الدمار للشعوب والدول وأنه لا يمكن الحديث عن تفاصيل بشأن أي قرار مستقبلي إلا وفقاً للمعطيات الميدانية وأن ظروف المعركة وحدها من ستحدد طرق المساهمة من الجميع.

القدس، القدس، 2013/9/6

## 10. "الشعبية": اتفاق أوسلو جلب لنا أسوأ الكوارث من حالة انقسام وشل أركان الوطن

بيت لحم -نجيب فراج: نظمت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في محافظة بيت لحم مسيرة جماهيرية، اليوم الخميس، بمناسبة الذكرى الـ 12 لاستشهاد الامين العام للجبهة ابو علي مصطفى. واكدت الشعبية، في بيان لها، ان اتفاق اوسلو جلب "لنا اسوء الكوارث من حالة انقسام وشل اركان الوطن الى تبعية والحاق واذلال لايمكن وصفها"، على حد تعبير البيان.

القدس، القدس، 2013/9/6

### 11. حماس تجدد دعوتها لإنشاء منطقة تجارية بين مصر وغزة

غزة- أحمد المصري: جددت حركة حماس، تمسكها بإقامة منطقة تجارية حرة على الحدود التي تفصل قطاع غزة مع مصر، كبديل وحيد لهدم الأنفاق المنتشرة على الحدود الجنوبية للقطاع، لإدخال الاحتياجات اليومية من سلع و مواد غذائية للغزيين.

وقال عضو القيادة السياسية للحركة د. خليل الحية لـ"فلسطين": "إن حركته تتابع ببالغ القلق تحركات الجيش المصري على الحدود وشروعه بإقامة منطقة عازلة مع غزة، مشيراً إلى أن هدم الأنفاق دون وجود بدائل يساهم في تشديد الحصار على غزة الأمر الذي يخدم الاحتلال الإسرائيلي".

ورفض الحية، المبررات "الأمنية" التي تسوقها السلطات المصرية الحاكمة، لتبرير إنشاء المنطقة العازلة مع غزة، مشدداً على أن الشعب الفلسطيني "لا يحمل إلا الحب لمصر وشعبها العظيم".

وعن اشتداد الحملة الإعلامية من قبل قنوات فضائية مصرية ضد قطاع غزة والمقاومة الفلسطينية، عبر الحية عن ألمه من مثل هذه الحملات والتصريحات الإعلامية التي تنال من الشعب الفلسطيني ومقاومته التي تمثل رمز صمود الأمة وعزتها، مبيناً أن هذه الحملات لا تخدم سوى الاحتلال الإسرائيلي الذي يسعى لفصل القضية الفلسطينية عن عمقها العربي والإسلامي.

وشدد الحية على أن معركة الحقيقة للشعب الفلسطيني هي مع الاحتلال الإسرائيلي، مؤكداً أن جميع المحاولات التي يقوم بها البعض للإيقاع بين مصر وغزة ستبوء بالفشل الذريع.

فلسطين أون لاين، 2013/9/5

### 12. فتح وفصائل فلسطينية: إدانة استعمال السلاح الكيميائي في سوريا والتدخل الخارجي

التقى وفد من قيادة حركة "فتح" والفصائل الفلسطينية في بيروت، أمين سر إقليم حركة "أمل" في بيروت حسين العجمي، ومسؤول الملف الفلسطيني في "حزب الله" حسن حب الله ونائبه عطا الله حمود.

وأكد الوفد الفلسطيني، بحسب بيان وزعته الفصائل، "الموقف الفلسطيني الذي دان ويدين أي تفجير أو عمل إرهابي ضد المدنيين الأبرياء في الضاحية الجنوبية لمدينة بيروت وطرابلس، أو في أي مكان آخر على الأراضي اللبنانية".

وأعلن رفضه "العدوان الأميركي المرتقب على سوريا من أي جهة خارجية أتى"، داعياً "الأهل في سوريا إلى التلاقي والحوار وحل مشاكلهم سياسياً".

ودان "استعمال السلاح الكيميائي ضد المدنيين"، داعياً إلى "معاينة أي جهة تستخدم هذا السلاح"، مؤكداً "الموقف الفلسطيني الواضح من الحياد الإيجابي والنأي بالنفس عن التدخل في الشأن الداخلي اللبناني، حفاظاً على المخيمات والقضية الفلسطينية، والذي ترجم قولاً وفعلاً".

ودعا إلى "تكثيف اللقاءات والاتصالات بين الفصائل الفلسطينية والأحزاب والقيادات اللبنانية، خصوصاً في هذه المرحلة الحرجة التي يمر بها لبنان خصوصاً، والمنطقة العربية عموماً".

المستقبل، بيروت، 2013/9/6

### 13. حماس: إغلاق الحرم الإبراهيمي جريمة عنصرية

غزة: أكدت حركة حماس الخميس رفضها إعلان الاحتلال الإسرائيلي إغلاق الحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل بالضفة المحتلة اليوم وغداً الجمعة أمام أبناء شعبنا الفلسطيني. وقالت حماس في تصريح صحفي مساء الخميس: "نؤكد رفضنا التام وعدم قبولنا للإجراءات الصهيونية العنصرية ضد الحرم الإبراهيمي، ونعدّها تعدياً صارخاً للشرائع السماوية والمواثيق الدولية". وشددت على أن هذه المحاولات لن تفلح في فرض الأمر الواقع على صرح تاريخي سيبقى إسلامياً خالصاً على الرغم من كل المحاولات لطمس المعالم وتزييف الحقائق. وحذرت الحركة الاحتلال من مغبة جرائمه المتواصلة ضد شعبنا ومعالمنا الإسلامية، مجددة تأكيدها أنه لن تكون له ولمغتصبيه موطئ قدم على شبر من أرضنا أو جزء من مقدساتنا. وختمت حماس بيانها بالقول: "ستبقى جماهير شعبنا الفلسطيني متمسكة بثوابتها مدافعة عن حقوقها حتى التحرير والعودة".

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2013/6/5

#### 14. "الشعبية": الاحتلال يستغل المفاوضات لمواصلة جرائمه بالقدس

قال عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية جميل مزهر: "إن الاحتلال يستغل استمرار حالة الانقسام والتمزق والتشرذم في الساحة الفلسطينية، واستئناف المفاوضات بينه وبين سلطة رام الله؛ لمواصلة ارتكاب جرائمه وانتهاكاته بحق القدس المحتلة وأهلها، والشعب الفلسطيني والقضية". وأكد مزهر خلال مقابلة متلفزة بثت أمس أن الرد على هذه الجرائم "يكون عبر مغادرة نهج المفاوضات العبيثة والضارة، واستعادة الوحدة الوطنية؛ كونها السبيل الوحيد لمواجهة المخططات الإسرائيلية". وأضاف: "على مدار عشرين عاماً من هذه المفاوضات لم يتغير أي شيء، فالاحتلال مستمر ويواصل جرائمه بحق شعبنا الفلسطيني، ويواصل انتهاكاته وممارساته واعتداءاته على مدينة القدس، وجاءت العودة المذلة للمفاوضات تحت لواءات صهيونية تقول: "لا للقدس عاصمة لدولة فلسطين، لا لحق العودة للاجئين"، وأصبح الحديث يدور عن حل أممي ودولة ذات حدود مؤقتة ومنزوعة السلاح والسيادة، وسلام اقتصادي".

فلسطين أون لاين، 2013/9/6

#### 15. فتح وحماس تتبادلان الاتهامات بشأن استمرار الاعتقال السياسي

غزة . أشرف الهور: تبادلت حركة فتح وحماس الاتهامات بشأن أجهزة الأمن في الضفة الغربية وقطاع غزة حملات اعتقال سياسي بحق ناشطيها، في ظل توتر العلاقات بين الطرفين وتضاؤل فرص تطبيق بنود اتفاق المصالحة. وقالت حركة فتح أن أجهزة الأمن في غزة التابعة للحكومة المقالة التي تديرها حركة حماس استدعت كادريين من الحركة من منطقة شرق مدينة غزة للتحقيق معهما في مقر الأمن الداخلي. وأعلنت حركة فتح ان ثلاثة من قادتها شمال قطاع غزة تعرضوا للخطف من قبل عناصر من أجهزة الأمن في أحد شوارع المنطقة.

من جهتها أعلنت حركة حماس أن أجهزة الأمن هناك، واصلت انتهاكاتها بحق المواطنين في الضفة الغربية المحتلة فاعتقلت ثلاثة منهم واستدعت ثلاثة آخرين للتحقيق في منشأتها الأمنية، بذريعة انتماهم لحركة حماس؟.

ووفق بيان الحركة فقد ذكر أن الاعتقال هذا تم في وقتٍ مددت فيه إحدى المحاكم اعتقال أسيرٍ سياسي من نابلس، لافتاً إلى أن مصادر في مدينة قلقيلية وبيت لحم أكدت تصاعد عمليات التعذيب بحق المعتقلين هناك. وذكرت أن الاعتقالات تمت في طولكرم حين أعتقل جهاز الأمن الوقائي أحد طلبة الجامعة، وقالت أيضاً أنه جرى اقتحام منزل قيادي في الكتلة الإسلامية إطار الحركة الطلابي في مدينة بيت لحم، مشيرة إلى أن جهاز الأمن الوقائي قام بشن حملة استدعاءات في المدينة.

القدس العربي، لندن، 2013/9/6

## 16. "معاريف": "إسرائيل" تضع الجيش المصري على رأس قائمة "أخطر التهديدات"

وضعت أجهزة الأمن الإسرائيلية الجيش المصري على قائمة أبرز التهديدات والمخاطر الماثلة أمام تل أبيب، في السنة العبرية الجديدة التي بدأت أمس. وذكرت صحيفة معاريف أن خريطة التهديدات المحيطة بـ"إسرائيل" تتغير بمعدلات سريعة، وأن الجيش المصري كان دوماً وسيظل تهديداً حيوياً وحرماً، باعتباره الوحيد القادر على مواجهة الجيش الإسرائيلي في ميدان الحرب، وفقاً لما جاء في التقديرات الأمنية والعسكرية داخل تل أبيب.

وقالت الصحيفة إن تهديدات الولايات المتحدة بقطع المساعدات العسكرية عن مصر، عقب عزل الرئيس محمد مرسي عززت الدعوات المتزايدة في مصر لإلغاء اتفاقية السلام مع "إسرائيل"، وأنه في حالة حدوث ذلك فإن الجيش المصري سيوجه أسلحته تجاه "إسرائيل".

وأشارت التقديرات الإسرائيلية إلى أن سيناء على نحو خاص تمثل مصدر تهديد لـ"إسرائيل" بسبب انفلات الأوضاع الأمنية بها، ونمو نشاط "الجماعات الإرهابية"، وعلى رأسها تنظيم القاعدة، موضحة أن سقوط نظام الرئيس الليبي معمر القذافي أدى إلى إيجاد سوق سوداء واسعة لتجارة الأسلحة بمختلف أنواعها، ما أدى إلى تدفق السلاح إلى سيناء وغزة عبر الحدود الليبية والسودانية.

ووصفت "معاريف" سورية بأنها الآن "دولة ممزقة ونازقة" بسبب الحرب الدائرة هناك، بعد أن كانت تمثل أبرز التهديدات لـ"إسرائيل"، إلا أنه سواء سقط نظام الرئيس بشار الأسد، أو لا، ستشكل الجماعات الجهادية هناك، ومن بينها "النصرة"، تهديداً جاداً على "إسرائيل"، مشيرة إلى احتمال أن يطلق الأسد صواريخ غير تقليدية على "إسرائيل" حال تعرض بلاده لضربة عسكرية أمريكية، خاصة أنه يملك أسلحة كيميائية يقدر حجمها بنحو 1000 طن. وأكد مسؤولون عسكريون أن التحديات والمخاطر الجديدة التي تواجه "إسرائيل" تفرض ضرورة الاستعداد بوسائل غير تقليدية للمواجهة، وعلى رأسها تكثيف العمليات الاستخباراتية والتجسس وجمع المعلومات، وزيادة التركيز على وسائل الحرب الإلكترونية.

المصري اليوم، القاهرة، 2013/9/6

## 17. محللون إسرائيليون: "إسرائيل" في السنة العبرية الجديدة أمام تحديات داخلية وإقليمية صعبة

الناصرة - أسعد تلحمي: اتفق كبار المحللين الإسرائيليين على أن السنة العبرية الجديدة التي بدأت أمس ستضع "إسرائيل" أمام تحديات وقرارات أمنية وسياسية صعبة تتقزم في مقابلها إجراءات التقشف الاقتصادي

التي تضرب بالشرائح الضعيفة. كما توقع معلقون في الشؤون الحزبية أن يواجه الائتلاف الحكومي برئاسة بنيامين نتنياهو مشاكل داخلية في حال قرر زعيم حزب "إسرائيل بيتنا" أفيجدور ليبرمان فضّ الشراكة مع "ليكود"، ما يندرج بتوجه أكثر تطرفاً للحكومة في المسائل المختلفة.

وفي الجرد الذي أجراه المعلقون للسنة العبرية المنتهية، اتفقوا على أنها كانت خالية من أحداث كبيرة، واقتصرت على الانتخابات العامة التي أقيمت اليمين في الحكم، وعلى متابعة التطورات في الدول العربية المجاورة، والحديث عن البرنامج النووي الإيراني.

وكتب المعلق المخضرم في صحيفة ידיעות أحروروت ايتان هابر إن العالم المحيط بـ"إسرائيل" انقلب وتغيّر ويحاول ولوج السنة الجديدة بخطوات ديموقراطية مترددة، لكن الصورة ليست واضحة بعد، وهي ليست مريحة لـ"الفيل في الغابة"، وهو التوصيف الذي أطلقه وزير الدفاع السابق إيهود باراك على "إسرائيل". وأضاف أن "الأنظمة (العربية) والثوار على السواء لا يشكلون بشرة سارة لإسرائيل التي تنتزف، والتي تحاول العيش حياةً طبيعية في بيئة مدمرة ومشتعلة". وأضاف: "بعد حرب عام 1973، أيقن الإسرائيليون أن إسرائيل لا تملك وحدها كل الحكمة وكل القوة العسكرية... الجماهير المنفلتة من حولنا تتربص بنا أيضاً، وبعد الحكام في بلادهم قد يأتي دورنا، ونحن كما دائماً قد ننتصر لكننا سنبقى واقفين على أصابع الأرجل نسأل حتى متى؟". وزاد أن العام الجديد سيشهد عودة الملف الإيراني إلى الواجهة العالمية، فالوقت ينفذ بسرعة، وإسرائيل مع رئيس أمريكي لا يهيم بها، تجد نفسها وحدها تقريباً في المعركة في مواجهة دولة عظمى إسلامية تلاحقها بلا توقف".

وكتب المحرر الاقتصادي في الصحيفة سيفر بلوتسك إن الإسرائيليين لن ينشغلوا في العام الجديد بوضعهم الاقتصادي والاجتماعي الصعب، إنما بقرارات حاسمة عسكرية وسياسية تتخذها حكومتهم وقد تغير سيرورة تاريخ "إسرائيل". وأضاف أن الحكومة ستجد نفسها أمام حسم في التوجه أولاً، ثم في اتخاذ القرارات السياسية والعسكرية المتعلقة بـ"سورية مختلفة، ومصر مغايرة، وإيران مختلفة وفلسطينيين مختلفين، وربما أيضاً مع الأردن أخرى. وقد تجتاز إيران الخط النووي الأحمر وتجلب لنفسها حرباً جديدة، وربما يحصل العكس بعد استخلاص عبر من الحالة السورية". وأردف: "ليس مستبعداً، على رغم عدم رغبة إسرائيل، أن تضطر للتدخل في سورية وسيناء... كذلك قد تصل المحادثات مع السلطة الفلسطينية التي ترتدي أمام ناظرينا صورة أخرى، خلال الأشهر المقبلة إلى نقطة اللاعودة التي تتطلب من نتنياهو الحسم... وقد تغير الولايات المتحدة مقاربتها معنا ويصبح الحوار مع الرئيس باراك أوباما أكثر صرامة".

ويتفق كبير المعلقين في صحيفة هآرتس آري شفيط مع زميله على أن نتنياهو مطالب بحسم موقفه، وكتب أن العام الجديد يختلف عن الأعوام السابقة التي قضاها نتنياهو في رأس الحكم، وذلك لسببين: "في العام المقبل، لعبة نتنياهو السياسية (مع الفلسطينيين) قد تبلغ نهايتها، ولعبته مع إيران ستبلغ هي الأخرى النهاية".

وتابع انه لا وقت للولايات المتحدة ولا للفلسطينيين ولا للشرق الأوسط المعلق في حبال الهواء، وأنه حانت لحظة الحقيقة، "لحظة سيضطر فيها نتنياهو إلى كشف كل أوراقه، ويقرر ما هي وجهته، وهل هو قادر حقاً على اتخاذ قرار بتقسيم البلاد بين الشعبين (حل الدولتين)، فيخسر اليمين الإسرائيلي ويتزعم تيار الوسط، ويعرّف نفسه من جديد زعيماً صنع التاريخ بالمعنى الإيجابي للكلمة، أو أن يرفض ذلك فيفتضح أمره. لكن في كل الأحوال لن يتمكن من مواصلة الرقص في كل الأعراس".

وتابع أن العام الجديد سيشهد حسم الملف الإيراني، إذ ستجتاز إيران "الخط الأسود الذي يلي الخطوط الحمر، ولن يستطيع لا الغرب ولا إسرائيل لجمها... في العام الجديد، سيلتقي نتتياهو مع مهمّة حياته (الملف الإيراني) وجهاً لوجه، ولا أحد يعرف كيف سيسلك، وربما هو لا يعرف... كل هذا في وقت تتمزق سورية من الشمال وتقلب مصر من الجنوب ويذوب الشرق الأوسط أمام أعيننا، وكل شيء سيكون جديداً". وختم بنبرة تحذيرية: "صحيح أن إسرائيل أقوى من أي وقت مضى، لكن العالم مجنون والواقع فقد صوابه، وأمام كل هذه الفوضى يقف شخص واحد على الجسر، وهو الذي سيقدر كيف سنبحر في هذه العاصفة، ولذا على الإسرائيليين، حتى أولئك الذين يكرهون نتتياهو، أن يتمنوا له النجاح، إذ لا مفر سوى التضرع بأن يتصرف بحكمة في العام الجديد".

الحياة، لندن، 2013/9/6

## 18. دراسة إسرائيلية: انقلاب مصر يحتاج لخطة مارشال واستبعاد الإسلاميين ودعم العلمانيين

صالح النعامي: قالت دراسة إسرائيلية صدرت حديثاً إن أحد أهم متطلبات إعادة بناء الحلبة السياسية في مصر خلال مرحلة ما بعد الانقلاب على الرئيس محمد مرسي تتمثل في صياغة دستور جديد يضمن استبعاد الأحزاب والحركات الإسلامية من المشاركة في الحكم، والعمل على إنجاح القوى العلمانية في صياغة الدستور.

وأشارت إلى أن نجاح الانقلاب في إرساء دعائم عملية سياسية مناسبة سيتحقق بعد نجاح وزير الدفاع الفريق أول عبد الفتاح السيسي في تحييد جماعة الإخوان المسلمين، وحسم المواجهة ضدها بحيث يجبرها على وقف المظاهرات ضده، ونجاح القوى العلمانية في صياغة دستور لا يمنح "الإسلام السني" المكانة المرموقة التي تصر الجماعات الإسلامية عليها.

وشددت الدراسة التي أعدها السفير الإسرائيلي الأسبق بالقاهرة تسفي مزال، وجاءت تحت عنوان "مطلوب خطة مارشال لمصر" على أن أحد أهم معايير نجاح الإجراءات التي أقدم عليها السيسي هو إتاحة المجال لتعزيز حضور الأحزاب العلمانية وتقوية شعبيتها، بحيث تحصل على 40% من أصوات الناخبين على الأقل في أية انتخابات برلمانية قادمة، وذلك لتمكينها من تشكيل حكومة مستقرة، علاوة على ترشيح شخصية ذات قبول جماهيري لمنصب الرئاسة.

ونوهت إلى أنه على الرغم من الدعوات التي تطلق لإجراء حوار مع جماعة الإخوان المسلمين إلا أن كل الدلائل تؤكد أن السيسي عازم على استبعاد الجماعة من المشاركة في العمل السياسي، غير أنها أكدت أنه رغم الضربات التي تعرضت لها الجماعة فإن إمكانية نجاح تحالف علماني في حصد أصوات المصريين لازالت بعيدة في الوقت الحالي.

وحول جبهة الإنقاذ التي طالما عارضت مرسي وجماعة الإخوان المسلمين في العام الذي قضوه في السلطة عبر الانتخابات التشريعية والرئاسية، أوضحت الدراسة أن الجبهة تمر بحالة تفكك، وشددت على أن مساعدة السيسي ومد يد العون للقوى العلمانية يتطلب من العالم تقديم مساعدات اقتصادية عاجلة تسهم في إخراج الاقتصاد المصري من الأزمة الخانقة التي علق فيها.

وحذر تسفي مزال، في الدراسة، من أن التحديات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تواجهها مصر حالياً تسهم فقط في إطالة أمد انعدام الاستقرار السياسي، مشيرة إلى أن مبلغ الـ 12 مليار دولار التي وعدت

كل من السعودية والكويت والإمارات والبحرين بتقدميه لمصر بعد الانقلاب لن يكون كافياً من أجل تحقيق نمو اقتصادي يتبعه استقرار سياسي.

كما نصحت الدراسة التي صدرت عن "مركز القدس لدراسات المجتمع والدولة" سلطات الانقلاب في مصر بإدخال عدة إصلاحات اقتصادية رئيسة لضمان تحقيق نمو اقتصادي، وعلى رأسها إلغاء الدعم الحكومي للسلع الأساسية وتبني سياسة خصخصة ناجعة، سيما فيما يتعلق بصناعة النسيج.

الجزيرة.نت، 2013/9/3

### 19. تقدير صهيوني يزعم أن حماس تحاول تنفيذ عمليات عسكرية للخروج من أزمتها

القناة الإسرائيلية العاشرة، ترجمة خاصة: زعم د. رؤوبين باركو، أستاذ العلوم السياسية في الجامعة العبرية، أن حركة حماس تعيش في أزمة إقليمية، حيث انشغلت حليفها تركيا بالملف السوري، وأغلقت إيران وسورية و"حزب الله" أبوابها في وجهها، فيما تفكر السلطة الفلسطينية بوقف تحويل الرواتب للموظفين في غزة، وتزامن ذلك مع عداء مصر للعمليات الموجهة ضد "إسرائيل" من سيناء، فقامت بتدمير البيوت الحدودية، وأغلقت أكثر الأنفاق التي تمدها بالسلاح والمال والوقود والغذاء، وأغلقت معبر رفح، مُعتبراً أن حركة حماس باتت تُحشر في الزاوية، والورقة التقليدية التي بقيت في يدها هي صواريخ القسام والعمليات المسلحة، وهي تحاول الآن رغم وضعها الصعب أن تُعيد بناء مكانتها وتشهد على وجودها، عبر تنفيذ العمليات.

من جهة أخرى، أكد "باركو" على أهمية الجدار الفاصل مع الضفة الغربية في إحباط العمليات الفدائية، كتلك العملية لحركة حماس في أحد المجمعات التجارية بالقدس، والتي أفضلتها جهاز الشاباك، لافتاً إلى أن الجدار الأمني في الضفة الغربية يجعل الأمور صعبة على مخططي العمليات، ويُشغلهم بالحياة اليومية، لأنهم يتحركون نتاج مسار الحركة الذي يمليه في المحاور الطويلة للضفة الغربية، ولذلك يُقيم الجيش حواجز في الشوارع للكشف عنهم وشحناتهم الناسفة.

التقرير المعلوماتي، مركز دراسات وتحليل المعلومات الصحفية، العدد 2900، 2013/6/5

### 20. محمد بركة يستنكر تدريبات عسكرية إسرائيلية في الطيبة

رام الله: أعلن محمد بركة، رئيس "الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة" في فلسطين المحتلة وعضو البرلمان الإسرائيلي "الكنيست"، أنه بعث أمس برسالة إلى رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعالون، يستنكر فيها بشدة إجراء الجيش الإسرائيلي تدريبات عسكرية داخل مدينة الطيبة شمالي فلسطين، وحذر من أن يتم استخدام البلدات العربية كأماكن تدريبات استعداداً لحروب "إسرائيل" المقبلة.

وقال بركة، في تصريح صحفي: "إن أهالي الطيبة فوجئوا بإجراء التدريبات في أحيائهم وبين بيوتهم، وبيان الجيش الإسرائيلي المسبق، لم يخفف من حالة الخوف التي انتشرت بينهم". وأكد، أن إجراء التدريبات العسكرية في التجمعات السكانية عامة، والعربية خاصة يثير القلق من شكل حروب إسرائيل المستقبلية. ودعا نتنياهو ويعالون إلى وقف أي نوع من هذه التدريبات الخطيرة، التي قد تترك مخلفات ذخيرة تشكل خطراً على الأهالي، مشدداً على أن واجب الحكومة أن تفكر في اتجاهات حل الصراع وإنهاء حالة التوتر، وليس في أشكال التصعيد والتدمير.

وقال رئيس اللجنة الشعبية في الطيبة زهير الطيبي إن التدريبات التي شهدتها المدينة مستهجنة ومستغربة، وأضاف "نحن نرفض قيام الجيش الإسرائيلي بتدريبات عسكرية في أي منطقة ونرى أن هذا العمل غير مسؤول وهو مستهجن ويهدد سلامة المواطنين".

الاتحاد، أبو ظبي، 6/9/2013

## 21. حريق ضخم بمصنع إسرائيلي غرب طولكرم

طولكرم: شب حريق ضخم في مصنع إسرائيلي غرب طولكرم منتصف ليلة الجمعة بحسب ما أفاد مراسل صحيفة القدس. وغطت سماء طولكرم سحابة كبيرة من دخان الحريق في مصنع الكيماويات، فيما انقطع التيار الكهربائي عن نصف طولكرم التي تغذيها الخطوط الإسرائيلية. وسمع دوي انفجار قوي في المصنع أثناء اندلاع النيران فيه. وقال مراسلنا إن عشرات سيارات الإسعاف والإطفاء الإسرائيلية وصلت المكان، فيما طلب الإسرائيليون مساعدة الدفاع المدني الفلسطيني والإسعاف.

القدس، القدس، 6/9/2013

## 22. عالم اجتماع إسرائيلي: "إسرائيل" معرضة لإمكانية فقدان روحها

يوسف عبد الله محمود: يورد الكتاب المترجم عن الفرنسية والذي حمل عنوان "أوضاع العالم"، والصادر عن مؤسسة الفكر العربي، بيروت 2009، ترجمة أ. جورجيت فرسخ فرنجية وأ. ماري يزبك، عبارة لعالم اجتماع إسرائيلي بارز فُقد في العام 2007 ذكرها في كتاب له بعنوان "المجزرة السياسية" "Politicide"، وقد جاء فيها: "يكمن التناقض في الصهيونية منذ الأزل في توسع أراضي الدولة العبرية بالتزامن مع ارتفاع عدد المواطنين الأصليين الواقعين تحت مسؤوليتها". وبحسب عالم الديموغرافيا الفرنسي يوسف كراج، فإن الفلسطينيين سيشكلون الأكثرية مجدداً بين العامين 2007 و2013 في فلسطين. وفي عبارته السابقة يخلص عالم الاجتماع الإسرائيلي إلى القول: ".. فإسرائيل معرضة إن لم يكن لخطر الزوال، فإمكانية فقدان روحها". وحتى تتجنب "إسرائيل" هذا المصير يقترح عليها هذا العالم أن "تختار الديمقراطية" أي حق التصويت للمواطنين كافة، بما في ذلك الفلسطينيين. وفي مثل هذه الحالة لن تعود دولة يهودية. بغير ذلك لا تستطيع أن تكون "دولة ديمقراطية".

وأضاف عالم الاجتماع الإسرائيلي باروش كيمرلينغ إن "إسرائيل" قد فقدت "الروح" منذ أن أقامت دولتها على أرض الآخرين! "والروح" هنا تعني القيم الإنسانية التي دونها تُستحضر "العنصرية". بلا "روح" يتداعى كيان "الدولة" يطويها "الزمن" كما طوى غيرها من الدول التي تجبرت في الأرض.

وفي مقال لدومينيك فيدال، ضمه الكتاب، وهو صحافي فرنسي مختص بالشرق الأدنى ومحرر في صحيفة لوموند ديبلوماتيك، يقول (ص 321): "لم يبدُ احتمال إقامة دولة فلسطينية مستبعداً يوماً كما هو عليه الآن"، فلا تكتفي "إسرائيل" بالاستمرار في احتلال الضفة الغربية، بل تحرص على زيادة المستعمرات، فقد بلغ عدد المستوطنين نصف مليون (بما في ذلك في "القدس الشرقية").

ينتقد هذا الكاتب رفض "إسرائيل" التفاوض مع حركة فتح بمشاركة حركة حماس، التي هي جزء من الشعب الفلسطيني، ومن ثم زعمها أنها لا تجد شريكاً فلسطينياً حقيقياً لتفاوضه! وعليه فإن من حق فتح وحماس أن تقولاً في المقابل "إنه ليس لديهما أي شريك إسرائيلي". إن فرض الأمر الواقع على شعب احتلت أرضه بالقوة لا يمكن أن يقبله أي قانون دولي.

الرأي، عمان، 6/9/2013

### 23. الجمارك الإسرائيلية تضبط 152 كيلوغراماً من الذهب مهربة من الأردن بسيارة دبلوماسية

الناصرة: أعلنت مصلحة الجمارك الإسرائيلية أنها ضبطت، الثلاثاء الماضي، سيارة على معبر الشيخ حسين (اللنبي) قادمة من الأردن وتحمل لوحات تسجيل دبلوماسية تابعة للقنصلية الفرنسية في القدس المحتلة، حاولت تهريب كبيرة من الذهب. وأضافت أنها ضبطت سبائك ذهبية وسلاسل بوزن 152 كيلوغراماً، إضافة لحالات بنكية بقيمة 1.9 مليون دولار و 500 كيلو غراماً من التبغ و 799 جهاز هاتف ذكي.

وأصر سائقها على عدم السماح بتفتيش السيارة طالباً العودة إلى الأردن، بسبب كونه يعمل لصالح القنصلية الفرنسية ويحظى بالحصانة الدبلوماسية.

قدس برس، 2013/9/5

### 24. الشيخ رائد صلاح: الاحتلال حقق معي بالتفصيل حول "دعمي للشرعية في مصر"

محمد عبد الشافي: كشف الشيخ رائد صلاح رئيس الحركة الإسلامية بالداخل الفلسطيني مفاجأة في التحقيقات التي جرت معه من قبل سلطات الاحتلال الصهيوني مؤكداً أن محوراً هاماً ومطولاً جرى فيه الحديث والأسئلة عن مساندة الشيخ للشرعية في مصر ووقوفه ضد الانقلاب العسكري.

وقال الشيخ في مداخلة مع فضائية القدس عقب إفراج قوات الاحتلال الصهيوني عنه بعد اعتقاله لمدة يوم وقرار إبعاده عن مدينة القدس أن تحقيقاً جرى معه لمدة ثلاث ساعات تناول موضوع القدس والمسجد الأقصى، بالإضافة لموقفه من الانتصار للشرعية المصرية.

وأكد أن محاور التحقيق كانت متداخلة، وكان هناك سؤال واضح وصريح ماذا تقصدون بمصطلح الربيع العربي؟، ولماذا جمعتم بين شهدائكم وشهداء مصر وسورية وبورما في خطاب واحد؟.

وأشار إلى أنه كان هناك سيل من الأسئلة حول تداخل القضايا العربية والإسلامية وبالأخص موقف من دعم الشرعية المصرية، موضحاً أنه بعد ذلك حكمت المحكمة الصهيونية بإلزامه ان يكون بعيداً لمسافة 30 كيلو متراً عن المسجد الأقصى وألا يقترب من هذه المساحة وحاولوا إلزامه بدفع مبلغ 50 ألف شيكل من العملة الصهيونية.

وحول تلويعه بإشارة رابعة من داخل سجون الاحتلال قال عندما خرجت من مخفر الشرطة أخبرت أنه لا يجوز لك الكلام فقلت في نفسي سأعبر بأقوى تعبير تفهمه كل قوى الأرض الآن، ورفعت يدي بشعار رابعة هذا الشعار الذي بات شعار كل إنسان حر في العالم شعار الصمود في وجه الظلم والثبات على الحق والأمل والتفاؤل بشرعية وجودنا في أرضنا ويعني زوال الاحتلال الصهيوني وزوال هؤلاء الانقلابيين في مصر.

إخوان أون لاين، 2013/9/6

### 25. الأونروا: نصف اللاجئين الفلسطينيين السوريين في لبنان عادوا إليها

مادونا سمعان: في الوقت الذي تتضاعف فيه أعداد النازحين السوريين من المدن والقرى السورية، أوضحت المديرية العامة لـ«وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين» (الأونروا) في لبنان أن ديسمور أن أعداد

النازحين الفلسطينيين من سورية قد انخفضت إلى النصف، وما عاد يمكث في لبنان إلا نحو 45 ألف لاجئ فلسطيني نازح من الأراضي السورية بعدما وصل عددهم إلى نحو 93 ألفاً. وطالبت الوكالة في ندائها الأخير بـ65 مليون دولار من الجهات المانحة لتلبية حاجات النازحين في الفترة الممتدة بين كانون الثاني الماضي وكانون الأول المقبل. حصلت على 66 في المئة منه، أي نحو 43 مليون دولار تم صرف معظمها في الإيواء والغذاء. وتوضح ديسمور أن جميع مؤسسات وهيئات الأمم المتحدة تعاني من النقص الحاد في التمويل. ومع ذلك تعد بدفعة نقدية إلى النازحين الفلسطينيين من سورية خلال أيلول الحالي.

على صعيد آخر، أكدت ديسمور خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده أمس في مقرّ الوكالة أن التقديمات الصحية للنازحين من نهر البارد ستتأثر بضعف التمويل، وبالتالي فإن التغطية الصحية لهؤلاء ستخفّض عن المئة في المئة لتتطبق عليهم شروط التقديمات الصحية التي تقدمها للاجئين الفلسطينيين إلى لبنان عموماً «فهناك حالات صحية معينة لن تعود الوكالة قادرة على تغطيتها»، كما أوضحت. وستقدّم بدلات الإيواء على نحو 2000 عائلة بدل 3000، خصوصاً أنه تمّ التأكد من أن بعض العائلات تحصل على بدل إيجار وهي غير مستأجرة أو ليست من سكان المخيم القديم.

وعدت ديسمور في المقابل بأن يعود نصف سكان المخيم القديم إلى مخيمهم الجديد خلال العام 2015. وأشارت إلى أن 5500 عائلة عادت إلى المخيم وأن المطلوب لإعادة بناء المخيم يقدر بنحو 150 مليون دولار. وقد طالبت الوكالة خلال ندائها الأخير بنحو 15 مليون دولار لم تحصل منها إلا على 6 ملايين، ما اضطرها إلى الاعتماد على تمويل خاص من مكتبها الرئيسي، «لذلك انخفضت التقديمات في نهر البارد لكنها لم تلغ».

السفير، بيروت، 6/9/2013

## 26. مبعود "المهد": تصريحات عباس حول عدم اعتقاده بعودتنا تحتاج إلى توضيح وتفسير

غزة - محمد عيد: تركت أقوال رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، خلال كلمته في اجتماع المجلس الثوري لحركة "فتح"، الأحد الماضي، جدلاً واسعاً، وصدمة نفسية لدى المقاومين، والأسرى المحررين المبعدين من مناطق سكنهم إلى قطاع غزة ودول أوروبية.

ووصف عباس في كلمته، صفقتي إبعاد "كنيسة المهد"، وشفقة "شاليط" بـ"المعيبتين"، مشيراً بقوله "لا أعتقد أن هؤلاء المبعدين سيعودون"، الأمر الذي أثار غضباً واسعاً في صفوف المبعدين عامة، ولا سيما أن تلك التصريحات جاءت من أعلى مسئول فلسطيني.

وعبر الناطق باسم مبعدي كنيسة المهد بغزة فهمي كنعان، عن قلقه وغضبه من تصريحات رئيس السلطة محمود عباس، مطالباً إياه بتوضيحها وتفسيرها للمبعدين.

وأعرب كنعان في حديثه لـ"فلسطين"، عن صدمة المبعدين بتصريحات عباس "المفاجئة"، والتي جاءت بعد عودات شتى بحل قضيتهم، وإدراجها للبحث خلال المفاوضات الجارية مع (إسرائيل).

وقال: "لقد جلسنا مع الرئيس عباس سابقاً مرات عديدة بغزة، ووعدنا بالعودة مرات عديدة أيضاً"، لافتاً إلى أن معاناتهم تتفاقم نتيجة إهمال السلطة لقضيتهم، وعدم منح ذويهم تصاريح خاصة لزيارتهم داخل قطاع غزة.

من ناحيته قال الناطق باسم مبعدي صفقة "وفاء الأحرار" بغزة مازن فقهاء، إن تصريحات عباس فيها دليل على إغفاله لقضية الأسرى، ومعاناتهم، معرباً عن خشيته من تنازل عباس عن حق العودة للاجئين الفلسطينيين عامة، وليس المبعدين خاصة.

فلسطين أون لاين، 2013/9/6

## 27. مكتشفات أثرية في منطقة "آرسوف" بفلسطين.. الاحتلال يسعى لتقزيمها بدوافع سياسية

حيفا - وديع عواودة: اكتشف باحثون من جامعة تل أبيب آثارا عمرانية وكنوزا نادرة في منطقة آرسوف التاريخية داخل الخط الأخضر تعود لفترات الحكم البيزنطي والإسلامي. وتعتبر آرسوف، المجاورة لقرية فلسطينية مهجورة منذ نكبة 48 تدعى إجليل، من أهم مدن فلسطين منذ بنيت على يد الفينيقيين في القرن الرابع قبل الميلاد وكانت تتبع إداريا لصيدا. وعثر علماء الآثار من جامعة تل أبيب في آرسوف على منشآت لإعداد المحاصيل الزراعية ومعاصر وأدوات منزلية من القرن الخامس حتى السابع الميلادي. كما تم اكتشاف آبار استخدمت للقمامة من الفترة البيزنطية يبلغ قطر أكبرها 30 مترا وفيها أدوات فخارية وزجاجية وعظام حيوانية.

وينوّه الباحث في الآثار د. وليد أطرش إلى أن آرسوف تسمية فينيقية عرفت أيضا بـ"أبولونيا" (تسمية إغريقية) وبـ"سوزوسا" (تسمية بيزنطية)، ويوضح أطرش للجزيرة نت أن آرسوف واحدة من أعرق المدن الأثرية في البلاد وقد توسطت مدينتي يافا وقيسارية وهي من أبرز أجناد فلسطين. ويوضح الباحث في التاريخ الفلسطيني جميل عرفات للجزيرة نت أن الموقع غني بآثار إسلامية لكن السلطات الإسرائيلية تسعى دائما لتقزيمها وإبراز سواها بدوافع سياسية. وأشار لوجود مسجد سيدنا علي في جنوب آرسوف والذي يعتبر من أجمل مساجد فلسطين التاريخية لكنه لا يحظى باهتمام في المنشورات والدراسات الإسرائيلية لاعتبارات سياسية. وهذا ما يؤكدّه أيضا الباحث الإسرائيلي في الآثار د. يونتان مزراحي الذي يشير إلى أن إسرائيل قلبت المفهوم الطبيعي لعلم الآثار المتوخى منه الكشف عن حضارات الشعوب وتعزيز فكرة تعدد الثقافات والتعاون الإنساني.

ويوضح مزراحي للجزيرة نت أن السلطات الإسرائيلية توظف علم الآثار لخدمة مراميها السياسية فتبرز موجودات عربية وإسلامية كما تبرز أخرى أجنبية ويهودية، ويتابع "وعادة ما يستخدم التنقيب الأثري وسيلة لصناعة الأساطير الهادفة لبناء هوية يهودية للبلاد".

الجزيرة نت الدوحة، 2013/9/2

## 28. الاحتلال "يأسر" عشرة آلاف نسمة في ثلاث قرى معزولة جنوب غرب جنين

جنين - محمد بلاص: حولت سلطات الاحتلال، أمس، ثلاثة تجمعات سكانية معزولة بسياج الفصل العنصري جنوب غرب جنين، إلى أشبه ما يكون بالسجن، بإغلاقها معبر برطعة الشرقية المقام على المقطع الرئيس للسياج، خلال ساعات الليل لغاية الأحد المقبل، وذلك بذريعة حلول رأس السنة العبرية. وأصبح نحو عشرة آلاف نسمة يقطنون في قرى برطعة الشرقية، وأم الرياح وظهر المالح المعزولة بالسياج الفاصل، يعيشون حالة من الاعتقال الليلي داخل هذه القرى، تبدأ من السادسة مساء وتنتهي عند الساعة السابعة

من صباح اليوم التالي، لمدة أربعة أيام، وتمنعهم سلطات الاحتلال خلال هذه الفترة من مغادرة قراهم التي حولها الاحتلال إلى سجون مغلقة.

وقال عضو مجلس قروي برطعة الشرقية، توفيق قنبا، إن إدارة المعبر أغلقت البوابة الحديدية المقامة عليه لمدة أربعة أيام بدء من السادسة مساء ولغاية السابعة من صبيحة اليوم التالي، وهو نظام بدأ العمل به لغاية الأحد المقبل، بذريعة حلول رأس السنة العبرية.

الأيام، رام الله، 2013/9/6

## 29. القضاء الإسرائيلي يعيد فندقا إلى ملاك الفلسطينيين بعد رحلة شاقة مع القضاء

القدس المحتلة - رويترز: خاض ملاك هذا الفندق صراعا أمام القضاء الإسرائيلي على مدى عشر سنوات لاستعادة العقار بعد مصادرته. ويقع الفندق على مشارف مدينة القدس.

وذكر علي عياد أحد ملاك الفندق أن عائلته بنت العقار عام 1954 ليكون سكنا ثم حولته إلى فندق عام 1961 وسكنت في عقار آخر في نفس قطعة الأرض.

لكن إسرائيل صادرت أرض الفندق عام 2003 بموجب قانون أملاك الغائبين. وصادرت إسرائيل بموجب ذلك القانون ممتلكات الفلسطينيين الذين طردوا من ديارهم وأراضيهم عام 1948 وبعده ولجئوا إلى بلاد تعتبرها إسرائيل عدوا وهي مصر والأردن وسوريا ولبنان والعراق واليمن والسعودية.

عندما شرعت إسرائيل في بناء جدارها العنصري عام 2002 أعلنت مصادرة الفندق بموجب القانون. وبدأت أسرة عياد وأسر أخرى في المنطقة نزاعا قضائيا مع السلطات الإسرائيلية إلى أن وصلت قضية الفندق إلى المحكمة العليا الإسرائيلية.

وأحيت النتيجة التي وصلت إليها قضية الفندق آمال الكثير من الفلسطينيين في إمكان وقف التوغل الإسرائيلي التدريجي في أراضي الضفة الغربية من خلال القضاء الإسرائيلي.

الرأي، عمان، 2013/9/6

## 30. مستوطنون يرقصون في القدس على وقع آيات القرآن

(الأناضول): قال مركز حقوقي فلسطيني بمدينة القدس، إن "اشتباكات اندلعت بين مستوطنين وأهالي بحى سلوان (جنوب القدس) مساء اليوم، عقب قيام جماعات من المستوطنين بالرقص في أحد مناطق الحي على وقع ترتيل القرآن الكريم".

وأضاف مركز "وادي حلوة" أن "سلوك المستوطنين تسبب في ردة فعل من الأهالي فاشتبكوا مع المستوطنين"، دون أن يوضح المركز طبيعة الاشتباكات وما إذا كانت قد أسفرت عن سقوط ضحايا. وفي السياق ذاته، قال شهود عيان من بلدة سلوان إن "قوات الشرطة الإسرائيلية اقتحمت البلدة لتأمين جماعات المستوطنين الذين يقومون باحتفالات ليلية بمناسبة رأس السنة العبرية في محيط البلدة".

السبيل، عمان، 2013/9/5

## 31. حاخامات يفتحون المسجد الأقصى بلباس "الهيكل"

القدس: اقتحم 42 مستوطناً صباح أمس، المسجد الأقصى المبارك، عبر باب المغاربة، وسط حراسة مشددة من شرطة الاحتلال؛ لمناسبة رأس السنة العبرية.

وأشار شهود عيان إلى أن المتطرفين اقتحموا المسجد على شكل مجموعات وكان من بينهم حاخامات ارتدوا الزي الديني اليهودي الخاص بالهيكل المزعوم. في المقابل تمكن المئات من المقدسيين ومن داخل الخط الأخضر من الوصول إلى المسجد الأقصى منذ ساعات الصباح لصد أي محاولة من قبل الجماعات اليهودية لأداء طقوس دينية يهودية في المسجد. الأيام، رام الله، 2013/9/6

### 32. الهيئة الإسلامية المسيحية تحذر من اقتحام المسجد الأقصى وتأدية عبادات الهيكل بداخله

القدس: اعتبرت الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات أمس الخميس اقتحام مجموعة من الحاخامات اليهود لباحات المسجد الأقصى المبارك بالزى الخاص بالهيكل وتنظيم حصة تدريبية على عبادات الهيكل بحماية معززة من شرطة الاحتلال الإسرائيلي ورفقة عشرات من المستوطنين المتطرفين، سابقة خطيرة من نوعها تمهد به إسرائيل لقيام الهيكل المزعوم على أنقاض المسجد المبارك. من جهته حذر الأمين العام للهيئة د. حنا عيسى من الاقتحام الخطير لحاخامات اليهود بزى الهيكل وتأدية حصة تدريبية على عباداته، مشيراً إلى أن هذا الاقتحام النوعي يحمل في طياته رسالة خطيرة فحواها أن المسجد الأقصى المبارك لليهود وحدهم ومركز لهيكلهم المزعوم، رسالة مفادها أن اليهود باتوا أقرب مما نتصور لبلوغ غايتهم المنشودة بتهويد المسجد والسيطرة الكاملة عليه وتحويله لكنيس يهودي بحت تفتح بواباته أمام اليهود والمتطرفين دون عائق أو مانع.

الحياة الجديدة، رام الله، 2013/9/6

### 33. "تمرد الفلسطينية" تنفي الاجتماع مع "تمرد المصرية" وتؤكد أن عملها محصور في فلسطين

هاني بدر الدين: أصدر المكتب الإعلامي لحركة تمرد ضد حماس في غزة بيانا يوم الخميس، نفت فيه ما بثته بعض وسائل الإعلام المصرية ونقلته بعض المواقع الفلسطينية حول عقد الحركة اجتماعا مع حركة تمرد في مصر. وأكدت حركة تمرد في غزة أن تواجدها وعملها محصور داخل قطاع غزة والضفة الغربية فقط، "للثورة والتمرد على الظلم الواقع على شعبنا من حكومة حماس الانقلابية ضد شعبنا وقيادتنا"، وأوضحت حركة تمرد غزة أنه قد جرى تواصل مع مؤسسا حركة تمرد المصرية محمود بدر ومحمد عبد العزيز، ونفيا حدوث مثل هذا الاجتماع، وأنهما التقيا فقط بوفد من حركة فتح من الضفة الغربية للتعرف والحديث حول قضايا مشتركة.

قالت حركة تمرد غزة "نتساءل كيف سنسافر ونعقد اجتماعات ونحن محاصرين في غزة وحكومة الانقلاب تمنعنا من الحركة، وتمعن في استخدام سطوتها الأمنية، في نفس الوقت نرفض استخدام اسمنا من قبل أية جهة، وقلنا مرارا نحن لا نمثل أي فصيل فلسطيني مع احترامنا للجميع ولكننا نمثل ضمير الشباب والشعب".

الأهرام العربي، 2013/9/5

### 34. كتاب "ليلي خالد.. أيقونة التحرر الفلسطيني"

في كتاب «ليلي خالد.. أيقونة التحرر الفلسطيني» الذي صدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر \_ تعريب عبلة عبود، تكتشف الكاتبة سارة إرفنج الصورة الأيقونية لليلي خالد. من خلال سيرة هذه الشخصية

النسائية الفريدة، تعيدنا إرفنج إلى مسيرة النضال الفلسطيني، وبداية خطف الطائرات مع «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»، معتمدة بذلك على مقابلات شخصية مع خالد ومع عدد من أصدقائها وبعض منتقديها. كذلك تبحث في أسباب تراجع دور اليسار الفلسطيني وظهور بعض حركات الإسلام السياسي. وفيما اقتصرَت الفصول الأخيرة من المؤلف على تحليل تجربة خالد في العمل الثوري من خلال الخطاب النسوي، يجمع الكتاب عدداً من القصص والمواقف الإنسانية في حياة خالد، إلى جانب صور لها بالأبيض والأسود.

الأخبار، بيروت، 2013/9/6

### 35. مصدر مصري: الكشف عن 38 نفقا داخل 28 منزلا ونحو 400 داخل زراعات الزيتون في رفح

القاهرة - جمال القصاص: تعترم السلطات المصرية إقامة "منطقة آمنة" داخل مدينة رفح المصرية لتحقيق أقصى درجات التأمين للحدود الشرقية. وقال مصدر مصري مسؤول، إنه "في إطار العمل على تحقيق المزيد من التأمين للأراضي المصرية على الحدود الشرقية، فإن السلطات المصرية تفكر جدياً في إقامة هذه المنطقة بعمق واحد كيلومتر داخل الحدود المصرية كإجراء تأميني؛ من شأنه تحقيق أقصى درجات التأمين للأمن القومي للبلاد".

وأضاف المصدر المسؤول أن "هذه المنطقة من دون زراعات ولا مبان، ومن شأنها أن تساعد على مساحة رؤية لعناصر التأمين من القوات المصرية على مسافة 500 متر، و500 متر أخرى للمزيد من التأمين"، مشيراً إلى أن الجانب الفلسطيني في قطاع غزة يقيم مثل هذه المنطقة على مسافة كيلومترين ونصف الكيلومتر.

وأوضح المصدر، أن ذلك من شأنه العمل على منع وجود أي فتحات للأنفاق خارج هذه المنطقة، حفاظاً على السيادة المصرية وعدم التعرض لأي انتهاكات مستقبلية وتهديد الأمن القومي المصري. وكشف المصدر المسؤول عن تعرض البلاد ما قبل شهر رمضان الماضي بشكل خاص لانتهاكات بالغة، وصلت إلى درجة دخول عناصر من قطاع غزة إلى الأراضي المصرية ليلاً وقضاء سهرات ليلية ثم العودة صباحاً. كما كشف عن تفكيك شبكة للأعمال المنافية للآداب داخل الأراضي المصرية من خلال هذه الأنفاق.

وأشار المصدر إلى أنه تم خلال اليومين الماضيين الكشف عن 38 نفقا داخل 28 منزلاً بالقرب من الشريط الحدودي داخل مدينة رفح المصرية، كما تم اكتشاف نحو 400 نفق داخل زراعات الزيتون الكثيفة، يتم استخدامها في التهريب والهجرة غير الشرعية والتسلل.

الشرق الأوسط، لندن، 2013/9/6

### 36. صحيفة مصرية: تدمير 95% من الأنفاق بين مصر وغزة

(د ب أ): نقلت صحيفة "الجمهورية" المصرية، أمس، عن مصدر عسكري القول إنه تم تدمير 95% من الأنفاق وبيارات تهريب البترول والسيارات الموجودة على الحدود بين مصر وقطاع غزة. وقال المصدر إنه يجري الآن تدمير الأنفاق الموجودة داخل المنازل المتاخمة للحدود مع غزة، وذلك للقضاء تماماً على الأنفاق التي مثلت تهديداً للأمن القومي المصري.

الخليج، الشارقة، 2013/9/6

### 37. "الأهرام": حماس والقاعدة نفذتا محاولة اغتيال وزير الداخلية بالتنسيق مع الإخوان

إسماعيل جمعة: أكد خبراء الأمن أن عملية استهداف وزير الداخلية أمس ومحاولة اغتياله بعبوة ناسفة كانت متوقعة، محذرين من أنها لن تكون الأخيرة في ظل ما تشهده البلاد من تهديدات متكررة من الجماعات الإرهابية بالتعاون مع تنظيم الإخوان عقب نجاح ثورة 30 يونيو وما تلاها من رسم خريطة للطريق ارتضتها جموع الشعب المصري، وأشارت أصابع الاتهام إلي تورط تنظيم القاعدة وحركة حماس في هذه العملية.

من جانبه أكد اللواء خالد مطاوع الخبير الأمني أن التحليلات المبدئية للحادث تشير إلي انه رد فعل نتيجة للضربات الأمنية الناجحة في ملاحقة عناصر وقيادات التنظيمات والجماعات الإرهابية، مؤكدا أن المعلومات المبدئية تشير إلي أن مرتكبي تلك العملية تنظيمات لها خبرة وباع طويل في استخدام العبوات الناسفة عن بعد في عملياتها وبالتالي فإن الاتهامات المبدئية تصب في جهة تنظيم حماس أو القاعدة التي تمثلها في مصر السلفية الجهادية، وهناك احتمالات لوجود تنسيق بين التنظيمين في هذه العملية وما سيتبعها من عمليات في المستقبل وفقا للمعطيات المطروحة علي الساحة خلال الفترة السابقة من توطد العلاقات بين التنظيمات ذات الطابع الجهادي.

ونبه إلي أن وجود عدد من أعضاء مكتب إرشاد تنظيم الإخوان في غزة وعلي رأسهم محمود عزت المرشد المؤقت للتنظيم قد يحمل العديد من الدلالات التي تربط بين القبض علي قيادات التنظيم وهذه العمليات.

الأهرام، القاهرة، 2013/9/6

### 38. مصر: "الداخلية" تنشر صورة طفل فلسطيني على أنه مصاب في محاولة اغتيال الوزير ابراهيم

في فضيحة جديدة واستخفاف بعقول المواطنين، نشرت الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية المصرية على موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك، صورة طفل فلسطيني مصاب في العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة عام 2009، وزعمت انها صورة الطفل الذي بترت ساقيه في حادث محاولة اغتيال وزير الداخلية في مدينة نصر، ومن المتوقع قيامهم بحذف الصورة بعد اكتشافها. رابط الموضوع على الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية المصرية (في حال لم يعمل الرابط سيكون قد تم حذفه)

<https://www.facebook.com/photo.php?fbid=427104777395876&set=a.265739523532403.48850.265711140201908&type=1&theater>

رابط صورة الطفل الفلسطيني المصاب في العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة  
<http://www.d1g.com/forum/show/3221708>

الشعب، مصر، 2013/9/6

### 39. الرئيس سليمان: المقاومة في خدمة الاستراتيجية الدفاعية

ملاك عقيل: حشد سياسي وأمني وعسكري يتقدمه الرئيس ميشال سليمان داخل قاعة الاجتماعات في الطابق الاخير لمبنى المديرية العامة للأمن العام في المتحف. المناسبة: احياء الذكرى الثامنة والستين لتأسيس الامن العام. كلمة سليمان في الاحتفال لم تحد عن المتوقع عبر اعادة تكرار موقفه من ضرورة «العمل على استراتيجية للدفاع من خلال تنمية القدرات الوطنية والديبلوماسية والاستفادة من قدرة المقاومة للتصدي للاعتداءات الاسرائيلية».

وتحدث اللواء ابراهيم قائلًا «نحتفل اليوم بالعيد في واحدة من أصعب اللحظات في تاريخ المنطقة ولبنان». وقال: «العدو الاسرائيلي يقف فرحا مزهوا بعدما حرفنا البوصلة بملء إرادتنا عن اتجاهها الصحيح، وبعدها بلغ عالمنا العربي ما بلغ من قدرة على الانتحار وهدر الطاقات، وتحول الحلم بالتغيير الى كوابيس مرعبة للشعوب الشقيقة».

السفير، بيروت، 2013/9/6

#### 40. البطريك الراعي يحذر من برامج أجنبية مرتبطة بـ "اسرائيل"

حذر البطريك الماروني الكاردينال بشاره الراعي «من برامج أجنبية مرتبطة باسرائيل وهي لخير اسرائيل وأمنها»، مضيفًا: «إن احتاجوا لتهديم العالم العربي من اجل اسرائيل فلن يتأخروا، وعلينا ان نكون واعين والا نقع في الفخ، وعلى الجميع وعي هذه المسؤوليات لأن الذي يحصل مؤسف وخطير، والمستفيد من كل ما يحصل في الشرق العربي هو اسرائيل، والبرنامج وضع منذ زمن بعيد واعتبروا ان لبنان قد يكون الاول في السقوط عبر ايجاد الدويلات، لكن ذلك لم يحصل».

كلام الراعي جاء بعد لقائه في الديمان امس، وفدا من مشايخ عكار برئاسة المفتي زيد زكريا، ورئيس اساقفة طرابلس للموارنة المطران جورج بو جودة على رأس وفد من الكهنة.

وأكد الراعي أن «الواقع المر الذي يمر فيه الشرق الاوسط يسببه التدخل الغربي لمحاولة اظهار ان الاديان لا يمكن ان تتعايش مع بعضها في هذا الشرق. وهذا ما يعمل له الغرب: صدام الاديان والحضارات والثقافات وهناك انكفاء لهذا الموضوع». وقال: «منذ العام 1956 كان العميد ريمون اده كلما زرنه يسحب وتائق وفيها احد رؤساء اسرائيل يقول فيها إن لبنان كذبة، وكان التحريض الاسرائيلي سببا لاندلاع حرب 1975 ليبرهنوا أن لبنان كذبة ولا يمكن التعايش فيه بين المسلم والمسيحي»، مشيرًا الى «أننا ارتكبنا وصمة عار كبيرة عندما تقائلنا على الهوية».

السفير، بيروت، 2013/9/6

#### 41. "الألكسو": "إسرائيل" تخرق كافة المواثيق الدولية باعتدائها على المسجد الأقصى

تونس: استنكرت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم "الألكسو" ما تقوم به سلطات الاحتلال الإسرائيلي من إجراءات ضد المسجد الأقصى المبارك، معتبرة ذلك "اختراقًا وتجاهلاً لكل المواثيق والأعراف الدولية وقرارات منظمة الأمم المتحدة و"اليونسكو"، التي تنصّ على حماية المعالم التاريخية بمدينة القدس المدرجة على لائحة التراث العالمي المهدد بالخطر.

وقالت المنظمة، في بيان صحفي، إنها "تلقت باستياء كبير إقدام سلطات الاحتلال الإسرائيلي قبل يومين على بناء منصة بالجزء الجنوبي لساحة البراق والملاصق لجدار المسجد الأقصى، وما تسعى إليه من خلال ما يدعى بمخطط شرانسكي الاستيطاني، لهدم ما تبقى من طريق باب المغاربة"، معتبرة ذلك "انتهاكا صارخا لقداسة الآثار الإسلامية والمسيحية".

قدس برس، 2013/9/6

#### 42. مسؤول تركي: محادثات المصالحة مع "إسرائيل" تتقدم بصورة جيدة

نقلت صحيفة "هآرتس" تصريحات مسؤول تركي كبير لصحيفة "تودي زمان"، الخميس، قوله إن محادثات المصالحة بين إسرائيل وتركيا بهدف إنهاء الأزمة بين الطرفين تتقدم بصورة جيدة، وأنها من الممكن أن تثمر عن اتفاق في كل لحظة.

وقال المسؤول التركي إنه يجب ألا يتفاجأ أحد من إمكانية تحقيق قفزة في عملية المصالحة والتطبيع بين إسرائيل وتركيا، مضيفاً أنه لا يرى أية عقبة سياسية تواجه التطبيع.

عرب 48، 2013/9/5

#### 43. "الشرق الأوسط: إيران تهنيئ اليهود بالعالم الجديد وتؤكد أنها لم تنكر الهولوكوست مطلقاً

لندن - علي بدرام: قبل غروب شمس أول من (الأربعاء) ظهرت رسالة تهنئة بمناسبة السنة اليهودية الجديدة من حساب خاص بالرئيس الإيراني على موقع "تويتر". وجاء في التغريدة الصادرة من حساب حسن روحاني: "بما أن الشمس على وشك المغيب هنا في طهران أتمنى لجميع اليهود، وخصوصاً اليهود الإيرانيين، رأس سنة سعيدة".

وتشكل هذه التهنية غير المسبوقة للشعب اليهودي والمراقبين الذين يعيشون في إسرائيل من الرئيس الإيراني تطورا صادما.

في الوقت ذاته، أنشأ محمد جواد ظريف، وزير الخارجية الإيراني، حسابا خاصا له على "تويتر" للتفاعل بشكل خاص باللغة الإنجليزية. في الوقت الذي سيستخدم فيه حسابه "فيس بوك" باللغة الفارسية، وكان ظريف قد كتب في تغريدة له على صفحته على "تويتر": "عام سعيد". ورد على تدوينة ظريف مواطن أميركي بالقول: "شكرا، إن العام الجديد يكون أحلى إن توقفت إيران عن إنكار المحرقة"، فأجاب ظريف بأن "إيران لم تنفأ أبداً ووقوع المحرقة. والرجل الذي كان ينظر إليه على أنه ينكرها ذهب الآن".

في غضون ذلك نفى محمد رضا صادق، الذي يقال إنه أحد مستشاري روحاني، في مقابلة نشرتها وكالة أنباء "فارس"، أن تكون هذه التغريدة صادرة عن الرئيس الإيراني. ونقلت الوكالة عن صادق قوله: "قبل وأثناء الحملة الانتخابية الأخيرة فتح بعض من مؤيدي روحاني حسابات مختلفة على الإنترنت باستخدام اسمه، وبعض هذه الحسابات لا يزال نشطا". وأضاف صادق أن "الرئيس ليس لديه حساب على (تويتر)، وأي تصريحات ينبغي أن تؤخذ من الموقع الرسمي للرئيس". لكن الموقع الرسمي للرئيس وحتى نشر هذا المقال لم يبد أي تأكيد أو نفي.

الشرق الأوسط، لندن، 2013/9/6

#### 44. كيري يلتقي عباس ووزراء الخارجية العرب الأسبوع القادم لبحث المفاوضات

القدس - من عبد الرؤوف ارناؤوط: يلتقي وزير الخارجية الأميركي جون كيري مع الرئيس محمود عباس في لندن، بداية الأسبوع القادم، على أن يلتقي مع لجنة المتابعة لمبادرة السلام العربية، يوم الأحد، في العاصمة الفرنسية باريس، فيما يخلو برنامجه في لندن وباريس من أي لقاء مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وسيبدأ الرئيس عباس زيارة إلى أوروبا تشمل بريطانيا وفرنسا.

وقالت وزارة الخارجية الأميركية في تصريح أرسلته لـ "الأيام" إن كيري "سيبدأ في التاسع من الشهر (الآيتين) زيارة إلى لندن، للقاء كبار المسؤولين البريطانيين لبحث عدد واسع من القضايا، وخلال وجوده في لندن

سيلتقي الرئيس محمود عباس لبحث عدد من القضايا، بما في ذلك المفاوضات المباشرة الجارية بين الفلسطينيين والإسرائيليين حول قضايا الحل النهائي".

وأشارت إلى أن الوزير الأميركي سيصل إلى العاصمة الفرنسية باريس في السابع من الشهر الجاري (غداً السبت) وخلال وجوده في فرنسا سيلتقي مسؤولين فرنسيين لبحث عدد من القضايا الثنائية والدولية، وفي الثامن من الشهر (بعد غد الأحد) سيلتقي الوزير كيري ممثلين عن لجنة المتابعة لمبادرة السلام العربية".

الأيام، رام الله، 2013/9/6

#### 45. الأونكتاد: الاحتلال والاستيطان يحولان دون تنمية فلسطينية

وكالات: أصدرت منظمة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية أونكتاد تقريرها لعام 2013 حول الاقتصاد الفلسطيني. ويسلط التقرير الضوء مجدداً على أن سياسة الاحتلال والاستيطان الإسرائيلية تحول دون تحقيق تنمية، في وقت يعاني فيه المجتمع الفلسطيني ارتفاع معدلات البطالة والتضخم وتدني الأجور وزيادة الفقر مع تراجع دعم الجهات المانحة للسلطة الفلسطينية، ما كان له تداعياته السياسية والاقتصادية على الاقتصاد بشكل عام وأثر في حياة المواطن العادي.

الخليج، الشارقة، 2013/9/6

#### 46. بلجيكا تتبرع بـ 8 ملايين دولار لدعم اللاجئين الفلسطينيين

رام الله - "الأيام": أعلنت بلجيكا عن تقديم تبرع جديد بقيمة 6 ملايين يورو (8 ملايين دولار) لوكالة الأونروا.

وقالت وكالة الغوث في بيان صحفي، أمس، إن هذا التبرع يأتي لدعم موازنة "الأونروا" الرئيسة التي تدعم الخدمات الحيوية التي تقدمها لما يقارب من خمسة ملايين لاجئ من فلسطين، مشيرة إلى أن التبرع يتضمن مبلغ مليوني يورو (2,65 مليون دولار) لدعم شبكة الأونروا للأمان الاجتماعي التي تقدم مساعدة غذائية ونقدية مهمة لـ 300 ألف لاجئ من فلسطين معرضين للمخاطر على وجه التحديد.

الأيام، رام الله، 2013/9/6

#### 47. لوس أنجلوس تايمز: أوباما يرتكز على تحدي إيران وحماية إسرائيل لإقناع الكونغرس بضرب سورية

انصب اهتمام الصحف الأميركية اليوم على نقاش الكونغرس لطلب الرئيس باراك أوباما تفويضه لتوجيه ضربة ضد سوريا، وسلطت الضوء على أهمية هذا النقاش رغم أن أوباما غير ملزم دستوريا بالحصول على تفويض من الكونغرس لتنفيذ هذه الضربة.

وركزت صحيفة لوس أنجلوس تايمز على إستراتيجية أوباما لإقناع أعضاء الكونغرس بدعم خطته للضربة العسكرية، قائلة إنها تركز على عاملين يجتذبان اهتمام الأعضاء وهما: تحدي إيران وحماية إسرائيل. وأشارت إلى أن أعضاء الكونغرس ورغم اختلافهم العميق حول حكمة خطة أوباما فإنهم موحدون، عموماً، في الرغبة بعدم إرسال رسالة خاطئة لإيران بأن الولايات المتحدة لن تستطيع منعها من إنتاج سلاح نووي. وأوضحت أن إسرائيل، ورغم صمتها، فإن الأعضاء يفهمون أنها تتطلع إلى واشنطن لحمايتها من آثار "الحرب الأهلية" السورية.

وأضافت أنه وبينما التوجه بشأن إيران لا تعقيدات فيه، فإن هناك عدم وضوح حول النتائج الممكنة للضربة على إسرائيل، فالبعض يقول إنها ربما تعرّض إسرائيل للمزيد من المخاطر بتشجيع سوريا وحزب الله على ضرب إسرائيل، بينما يشكك كثيرون في رغبة سوريا وحزب الله بمحاولة تحريك إسرائيل للتدخل في الحرب وجعلها أكثر صعوبة بالنسبة لهم.

الجزيرة.نت، الدوحة، 2013/9/3

#### 48. "بريكس": مئة مليار دولار في صندوق للاحتياجات النقدية

(أ ف ب - رويترز - أ ب): اجتمعت دول مجموعة "بريكس" الخمس أمس، لإيصال صوت الاقتصادات الناشئة على هامش قمة "مجموعة العشرين".  
وافتح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الاجتماع الرئاسي، بحضور رؤساء دول البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا، يرافقه وزير الخارجية والمالية الروسيان سيرغي لافروف وانطون سيلوانوف. وأوضح بوتين أن الهدف من الاجتماع هو وضع "مقاربة مشتركة تتعلق بأبرز مواضيع قمة مجموعة العشرين".  
واتفقت مجموعة "بريكس" على تقديم مئة مليار دولار لتأسيس صندوق مشترك للاحتياجات النقدية، للمساهمة في حمايتها من أزمة في ميزان المدفوعات، على الرغم من أن إنشاء آلية لذلك ستستغرق وقتاً. وستدفع الصين 41 مليار دولار، بينما تدفع كل من البرازيل والهند وروسيا 18 مليار دولار وتقدم جنوب أفريقيا خمسة مليارات.

السفير، بيروت، 2013/9/6

#### 49. قراءة في: خطة غانتس لتغيير بنية الجيش الصهيوني

كشف الجيش الصهيوني في منتصف شهر حزيران/ 2013 عن خطة رئيس هيئة الأركان بيني غانتس لتغيير بنية الجيش الصهيوني التي أطلق عليها اسم "جراًة" حيث عكف على إعدادها منذ عامين ونصف - منذ تسلمه رئاسة هيئة الأركان-، وتعتبر هذه الخطة -حسب أقوال محللين وقادة صهاينة- الأكبر والأهم في تاريخ الجيش الصهيوني، حتى أسماها البعض "بثورة غانتس".

تقوم الخطة في أساسها على مبدئين:

- المبدأ الأول: تقليص في العدة والعتاد:

حيث تقضي الخطة بتقليص حجم القوات البرية والبحرية والجوية، مع تقليص عدد المعدات العسكرية الموجودة بحوزة هذه القوات، وذلك على النحو التالي:

1. القوات الجوية: بموجب هذه الخطة سيتم التخلي عن حوالي ثلاثة أسراب طائرات قديمة يدفع عليها مبالغ كبيرة لعمليات التشغيل والصيانة، بالإضافة لتفكيك بعض الوحدات العاملة في سلاح الجو، وتقليص الطلعات الجوية.
2. القوات البرية: سيتم التخلي عن الدبابات القديمة كمشنقات دبابة "إم 60" الأمريكية، الأمر الذي سيتبعه تفكيك الوحدات المجهزة بتلك الدبابات، هذا بالإضافة إلى إغلاق العديد من وحدات المدفعية.
3. القوات البحرية: سيتم الاستغناء عن سفينتين حربيتين.

وعليه ونتيجة لتفكيك بعض الوحدات العاملة في هذه القوات سيتم الاستغناء عن خدمات ما يقرب من 4000 جندي وضابط من أفراد الجيش النظامي.  
4. قوات الاحتياط: سيتم تقليص التدريبات لهذه القوات، بالإضافة لتفكيك فرقة كاملة منهم.

#### - المبدأ الثاني: تعزيز وتطوير في جوانب أخرى:

بالرغم من التقليلات سابقة الذكر فان خطة غانتس -حسب قول وزير الحرب الصهيوني موشيه يعالون- تهدف لجعل الجيش الصهيوني محتفظاً بتفوقه العسكري مع مواصلة الحفاظ على فجوة تكنولوجية كبيرة إزاء جميع جيوش الدول والمنظمات في منطقة الشرق الأوسط، مشيراً -يعالون- إلى "أن ميدان الحرب المستقبلي سيحسم فقط عبر التفوق التكنولوجي للجيش الإسرائيلي براً وبحراً وجواً، وبمركبات أقل"، وعليه فإنه بموجب هذه الخطة سيتم استثمار مزيد من الموارد في بناء وتطوير وسائل ومنظومات قتالية جديدة في عدة مجالات أهمها:

1. التزود بأسلحة دقيقة، تكون قادرة على ضرب الأهداف بسرعة وبدقة كبيرة، حيث تم الكشف خلال الأشهر الأخيرة عن نظام "تموز"، وهو صاروخ موجه دقيق للغاية، تم استخدامه ضد أهداف سورية بالقرب من الحدود، وهو مؤشر على أنواع من الأسلحة التي قد يستخدمها الجيش الصهيوني في المستقبل، بجانب استخدام معدات متطورة وغير مأهولة -بدون جنود يتم التحكم بها عن بعد-.
2. تحسين أداء منظومة الاستخبارات، -الناجي الوحيد من التقليلات- والتي وصفها الخبير العسكري يواف ليمور بـ "سيد الميدان الحديث للحرب"، حيث أن دورها قادر على أن يحسم المعارك في اللحظات المناسبة.
3. تحسين التنسيق بين القوات الجوية والبرية والاستخبارات، ويعلق على ذلك قائد سلاح الجو السابق عيدو نحوشتان بقوله: "إن تحسين التغطية الاستخبارية وإمكانية نقل معطيات دقيقة بسرعة كبيرة إلى سلاح الجو تجعل الهجمات الجوية أكثر نجاعة، مشيراً إلى أن عدد قليل من الطائرات يمكنها اليوم أن تعالج أهدافاً كانت تقوم بها أسراب في حرب لبنان الأولى".
4. تطوير أداء القوات البرية، تحدث عن ذلك المعلق العسكري ليديعوت أليكس فيشمان الذي كتب: "إن الخطة تقتضي تأهيل قوات خاصة لمختلف المهام، حيث سيحل محل الجيش البري ثلاثة أنواع من الفرق هي:

#### أ. فرق تعنى بحماية الجبهات المختلفة.

- ب. فرق تكون جزءاً من المخزون في القيادات.
- ت. فرق خفيفة تكون قادرة على تنفيذ المناورات داخل أراضي العدو، بشكل متوازن في عدة جبهات. إضافة إلى ذلك سيعطى إلى جانب كل هذا وزن كبير لتطوير قدرات القوات الخاصة، وكل هذا يعني أن الجيش البري سيغدو أصغر، ويتخلى عن قوات مدرعة ويحسن أداء ما تبقى منها في الخدمة".
5. تطوير منظومات الدفاع المتعددة، القبة الحديدية، العصا السحرية ومنظومة حيتس.
6. تطوير وسائل حرب السايبر -الحرب الالكترونية-: لقد سعى الكيان الصهيوني لتوظيف الفضاء الالكتروني في جهوده الحربية ضد أعدائه؛ لتحقيق أهداف تكتيكية وإستراتيجية، فقد تمكّن الكيان خلال عام

2009 وبالتعاون مع الولايات المتحدة من إعطاب أجهزة الطرد المركزي التي تعتمد عليها إيران في تخصيب اليورانيوم؛ باستخدام فيروس "Stuxnet". لذلك تسعى إسرائيل لتطوير نفسها في الجانب الدفاعي انطلاقاً من فرضية أنه كلما تعاظمت درجة توظيف التقنيات المتقدمة في تشغيل مرافق البنى التحتية والمؤسسات العسكرية والمدنية الحساسة، كلما زادت فرص انكشافها أمام الهجمات الإلكترونية "المعادية" ما قد يؤدي الى سقوط عدد كبير من القتلى في صفوف المدنيين والعسكريين، خاصة أن الكيان الصهيوني تعرض خلال العامين الماضيين للعديد من الهجمات الإلكترونية -ربما لم تتشكل خطراً كبيراً على أمن إسرائيل- ما دفع رئيس الحكومة الصهيونية بنيامين نتنياهو للقول: "إن إسرائيل بحاجة إلى قبة حديدية رقمية لمواجهة تلك الهجمات". وفي هذا المجال كشف أليكس فيشمان أن الجيش الإسرائيلي إزاء التطورات التقنية وازدياد التهديدات، يعتزم إنشاء "مقر قيادة السايبر" -كما في الولايات المتحدة- بشكل منفصل عما هو موجود حالياً -حيث أن قسم السايبر حالياً هو جزء من وحدة التنصت في شعبة الاستخبارات العسكرية "أمان". ومن المقرر أن يتم تنفيذ هذه التغييرات وغيرها على مدى الخمس سنوات القادمة لجعل الجيش الصهيوني أصغر حجماً وأكثر فعالية، حيث تم عرض هذه الخطة على الكنيست الصهيوني لاعتمادها خلال شهر حزيران/2013، وقد بدأ الجيش بتنفيذ هذه الخطة فعلياً قبل المصادقة عليها، حيث أبلغ أفراد أحد الأسراب الجوية المقرر تقليصها، بانتهاء خدمتهم.

#### الأسباب والدوافع لإعداد هذه الخطة:

تعترف الأوساط العسكرية الصهيونية بأن خطة تغيير بنية الجيش الصهيوني نابعة في الأساس للتكيف مع بعدين مهمين وهما:

#### - البعد الأول: تقليصات الموازنة:

بالرغم من أن رئيس هيئة الأركان الصهيوني بيني غانتس بدأ بإعداد خطة تغيير بنية الجيش الصهيوني منذ عامين أي قبل ضواغط الميزانية العامة وما تبعها من تقليص في ميزانية الجيش الصهيوني بما يقرب من 3 مليارات شيقل لعام 2013، إلا أن وزير الحرب الصهيوني موشيه يعالون أعلن أن "ضواغط الميزانية للعامين 2013-2014 تجبر الجيش على اتخاذ خطوات مثل المساس بالتدريبات والنشاط العملائي للقوات الاحتياطية بالإضافة للتقليص في بعض الوحدات". يقدر محللين وخبراء عسكريين أن من شأن هذه التقليصات أن توفر ما يقرب من 7-10 مليار شيقل من ميزانية الجيش على مدار الخمس سنوات القادمة.

#### - البعد الثاني: تغير خريطة المخاطر التي تواجهها الدولة الصهيونية:

يرى العديد من المحللين والخبراء العسكريين الصهاينة أن السبب الرئيسي لإجراء تعديلات على بنية الجيش الصهيوني تنبع في أساسها من تغير خارطة المخاطر التي يواجهها الكيان الصهيوني، فحسب التقديرات الصهيونية لم يعد هناك جيش عربي يهدد أمن الكيان، فالجيش العراقي تم تفكيكه بعد الغزو الأمريكي للعراق عام 2003، الجيش السوري منهك في الحرب الداخلية ضد الشعب السوري وهو في طريقه إلى التفتت، والجيش المصري منشغل حالياً بالقضايا المصرية الداخلية خاصة بعد انقلاب السيسي على الرئيس

مرسي، ودخوله في صراعات مع الشعب، بالإضافة لانشغاله في سيناء فيما يطلق عليه عملية تطهير سيناء من الإرهابيين"، ناهيك عن وجود اتفاقية سلام بين مصر والكيان سيسعى الجيش المصري للحفاظ عليها؛ للمحافظة على الدعم الأمريكي المقدم له. أما فيما يتعلق بالتهديد النووي الإيراني فقد بات الخيار العسكري متدنياً للغاية، في ضوء موقف الولايات المتحدة والأسرة الدولية من انتخاب حسن روحاني رئيساً لإيران.

ويؤكد على هذا المفهوم وزير الحرب الصهيوني موشيه يعالون الذي قال: "في ظل تغير التهديدات، وفي أعقاب القدرات التي طورها الجيش الإسرائيلي، فقد توصلنا إلى نتيجة أنه يجب إجراء إصلاحات مهمة، وعدم رهن المستقبل بالحاضر، حيث أن معارك جيش قبالة جيش، مثلما حصل في الحرب عام 1973، تتضاءل تدريجياً، وأنه بعد سنوات قليلة سيكون هناك جيش إسرائيل آخر".

وتقدر مصادر عسكرية صهيونية أن هناك مدة سنتين إلى ثلاثة سنوات تسمح للجيش الصهيوني بإجراء هذه التعديلات دون أن يشكل ذلك أي تهديد على أمن الكيان الصهيوني، حيث أشار رئيس هيئة الأركان في الجيش الصهيوني بيني غانتس "أن احتمال تعرض إسرائيل لهجوم عسكري من جهة جيش نظامي ليس عالياً خلال السنتين المقبلتين".

وعليه فمع تراجع احتمال نشوب حرب شاملة جيش قبالة جيش، فقد بات أساس انشغال الجيش الصهيوني موجه حالياً نحو الوضع على الحدود الشمالية والجنوبية والخطر الناتج من الهجمات التي قد تبادر إليها التنظيمات والمجموعات المسلحة التي تنشط أو تسيطر على تلك الحدود، وتبقى الخشية الصهيونية من تعرض الجبهة الداخلية لهجوم بآلاف القذائف والصواريخ من عدة جهات هو الخطر الأكبر الذي يستعد الكيان الصهيوني لمواجهته.

### ردود الفعل الصهيونية على خطة غانتس:

لقد اعتبر العديد من المعلقين والخبراء العسكريين أن خطة غانتس تعد بمثابة ثورة تصحيح في المسار الذي انتهجته قيادة الجيش خاصة بعد التفكك السريع للجيش العربية، فقد اعتبر كلا من:

· المعلق العسكري في صحيفة "إسرائيل اليوم" يوآف ليمور: "أن المسار الذي انتهجته قيادة الجيش في الظروف الراهنة يمهد الطريق لجيش جديد أشد ملاءمة للمعارك التي يحتاج إلى مواجهتها".

· المعلق العسكري لصحيفة "يديعوت" أليكس فيشمان: "أن الجيش الذي يبنى الآن هو جيش الحرب المقبلة"، معتبراً أن خطة غانتس في جوهرها أقرب إلى العقيدة، التي انتهجها الأميركيون في حرب الخليج الثانية تحت عنوان "الصدمة والترويع"، التي تستند إلى فكرة الاستخدام الأقصى للنيران من اللحظة الأولى بهدف سحق الأهداف براً وبحراً وجواً بأسلحة دقيقة، ثم المناورة البرية السريعة وبقوة لتحقيق الحسم في أقصر فترة.

من جهة أخرى فقد كانت هناك مخاوف من المخاطر التي قد تلحق بالأمن الصهيوني بموجب تنفيذ هذه الخطة، نتيجة التالي:

### 1. الفرضيات التي اعتمد عليها غانتس في إعداد خطته:

يرى المعلق العسكري ليديعوت أليكس فيشمان أن احتياجات الجيش الصهيوني لوسائل قتالية ومنظومات متطورة لتحقيق التفوق النوعي للجيش الصهيوني يعني زيادة ما لا يقل عن 10 مليار شيقل على ميزانية الجيش في السنوات الخمس القادمة، حيث أن غانتس قد بنى خطة تغيير بنية الجيش على أساسين: أ. أنه في عام 2015 ستنتهي أزمة الميزانية وسيحصل الجيش في نهاية المطاف على علاوة معينة لميزانيته.

ب. أن حكومة نتياهو ستبقى أربع سنوات على الأقل، سواء استمر غانتس على رأس هيئة الأركان أو تم تغييره.

وعليه يرى فيشمان أن الأمر الأسوأ الذي يمكن أن يحصل للجهاز العسكري وإسرائيل على حد سواء، هو عدم تحقق هذان الشرطان أو أحدهما، وبالتالي سيبقى الجيش مع نصف إصلاح في يده.

## 2. تقليص التدريبات:

فقد حذر العميد المتقاعد مايكل هيرتسوغ، الرئيس السابق للتخطيط الاستراتيجي في الجيش الصهيوني، من أن "هناك مخاطر خلال أي فترة انتقالية"، محذراً من تقليص تدريبات الجيش، مشيراً إلى المشاكل التي واجهها الجيش الإسرائيلي في حرب لبنان 2006 التي كانت نتاج جيش خضع لتدريب ضعيف"، وقد أكد على هذا التحذير قائد سلاح الجو السابق عيدو نحوشتان الذي حذر من "المساس بتدريبات الطيارين، مشيراً أيضاً إلى أنه في حرب لبنان الثانية كان الفشل فيها بسبب ضعف التدريبات". ومن جهته اعترف وزير الحرب الصهيوني موشيه يعالون بتلك المخاطر قائلاً: "هناك مخاطرة على المدى القصير، ولكن ذلك لا يمس بتعزيز قوة الجيش على المدى البعيد".

المجد الامني، 2013/9/4

## 50. المنطقة العازلة تزيد التوتر بين "حماس" ومصر

عدنان أبو عامر

يرقب الفلسطينيون الحراك المصري على الحدود الجنوبية لقطاع غزة بكثير من الشك والقلق، بعد أن تواترت الأنباء عن أن ما تقوم به الآليات العسكرية المصرية ليس فقط هدم الأنفاق وإغلاق طرقات التهريب، بحسب ما صرح عدد من المسؤولين المصريين.

وقد ازداد حجم قلق الفلسطينيين وعلى رأسهم حركة حماس بصورة متسارعة في الأيام الأخيرة، بعد ورود أنباء عن نوايا مصرية بإقامة منطقة أمنية عازلة على الحدود المشتركة.

وعلى الرغم من شح المعلومات حول هذا الموضوع، إلا أن ما توفّر لـ"المونيتور" من معطيات يشير إلى أن الجيش المصري سيقوم بإنشاء منطقة عازلة على طول الحدود مع غزة بعرض 500 متر، وذلك لمنع التهريب وللسيطرة على الأنفاق.

وقد قام "المونيتور" بجولة ميدانية على الحدود المصرية-الفلسطينية، وشاهد إزالة الجيش المصري لكل ما يتواجد في المنطقة القريبة من الحدود مع غزة على مسافة 250-300 متر، كي تتحرك قواته على الحدود براحة أكبر. ويمكن للمرء مراقبة التحركات العسكرية بسهولة وسماع دوي التفجيرات التي ينفذها في المنازل التي يُشتبه بوجود أنفاق في أسفلها.

## منطقة مكشوفة

إلى ذلك كان لـ"المونيتور" اتصالات هاتفية ببعض سكان المنطقة الحدودية المصرية مع غزة. فأكد هؤلاء أنهم تلقوا من الجيش بلاغات بضرورة إخلاء منازلهم، وتمّ هدم 13 منزلاً في حيّ الصرصورية بعد اكتشاف فوهات أنفاق في داخلها، كذلك شرعت جرّافات عسكرية بإزالة الأشجار الكثيفة المنتشرة على الحدود في رفح.

وقال أحد كبار العاملين في مجال الأنفاق في غزة في حديث إلى "المونيتور"، إن المنطقة العازلة التي ستقام في داخل الحدود المصرية "ستشكّل كابوساً لقطاع التهريب، سواء الأسلحة أو البضائع. وذلك لأن الحدود المصرية-الفلسطينية بعد إقامة المنطقة العازلة ستشبه الحدود المصرية-الإسرائيلية بالقرب من مدينة إيلات وأيضاً الحدود الفلسطينية-الإسرائيلية شرق غزة".

أضاف وقد فضّل عدم الكشف عن هويته، "ستكون منطقة جرداء مكشوفة للجيش المصري من دون أي عناء أو استعانة بأقمار صناعية وأجهزة متطورة. بل يكفي نشر أبراج عسكرية عدّة على طول المنطقة كما تفعل إسرائيل، ما يعني القضاء على إمكانية تزويد قطاع غزة باحتياجاته الأساسية".

## تظاهرات احتجاجية

وقد علم "المونيتور" من مصادر مطلّعة في داخل سيناء، بخروج مسيرات حاشدة لمصريين من سكان المنطقة الحدودية في محيط دوار سلامة في منطقة الصرصورية ومحيط ميدان الجندي المجهول القريبين من الحدود في اليومين الأخيرين. وقام هؤلاء بإشعال إطارات السيارات تعبيراً عن رفضهم للقرار. إلى ذلك، تحدّث صحافيون عن إرسال الجيش المصري تعزيزات عسكرية من آليات ومدرّعات إلى محيط المناطق الحدودية التي تشهد تظاهرات. وقد سجّل تحليق لمروحيات عسكرية شرق معبر رفح. وكان الخبير العسكري المصري اللواء طلعت مسلم قد توقع أن تشهد سيناء في الفترة المقبلة عمليات مسلّحة ينفّذها بعض أهاليها ممن يستخدمون الأنفاق في تجارتهم، بعد أن هدم الجيش منازلهم.

على سعيد ردّ فعل "حماس"، علم "المونيتور" أن قنوات تواصلها مع مصر شبه منقطعة في جميع الاتجاهات. وقد علمت بقرار المنطقة العازلة من وكالات الأنباء، ما جعل الخبر يقع عليها كالصاعقة المدوية ويشكّل مفاجأة غير سارة. وحاولت بدقّة متناهية صياغة ردّ فعل أولي حذر.

اقتصر ردّ فعل "حماس" الرسمي على الفرار المصري، على ما قاله الناطق باسم حكومتها في غزة إيهاب الغصين بأن "المناطق العازلة لا تكون بين الإخوة وحدود الدول الشقيقة، لأنّ غزة هي خطّ الدفاع الأول عن مصر"، متمنياً ألا تتركس هذه الخطوة الحصار على غزة وتفاقم من معاناة أهلها.

أما عضو المجلس التشريعي عن "حماس" مشير المصري، فاعتبر أن المنطقة العازلة تأتي استكمالاً للجدار الفولاذي الذي أقامه الرئيس المخلوع حسني مبارك، وامتداداً لجدار الفصل العنصري في الضفة الغربية الذي أقامه رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق أرييل شارون!

## تهدئة الميدان

من جهته نفى الدكتور يوسف رزقة المستشار السياسي لرئيس حكومة حماس في غزة إسماعيل هنية، وجود أي حالة عداة ما بين غزة ومصر تبرّر إقامة المنطقة العازلة، مشدداً على عدم وجود أي أسباب أمنية وعسكرية لذلك، ومعتبراً أن إسرائيل هي الطرف الوحيد السعيد من هذا القرار.

وفي حين أتى ردّ الفعل الرسمي الصادر عن حماس "ناعماً دبلوماسياً"، أشار مصدر مطلع في الحركة لـ"المونيتور" إلى أن "المنطقة العازلة تفتح صفحة جديدة من التوتّر مع السلطات المصريّة، سواء لما تشكّله من أضرار اقتصادية معيشيّة على سكان القطاع، أو لما سيسفر عنها من تضيق الخناق على القوى المسلّحة للتزوّد بالعتاد المطلوب الذي كان يمرّ عبر الأنفاق".

أضاف "المفارقة التي نعيشها اليوم هي أن حماس كانت قد بحثت مع مصر إبان حقبة الرئيس المعزول محمد مرسي إقامة منطقة تجارية حرّة على الحدود المشتركة وتمّت مناقشتها في ما بينهما وتحديدًا على الأرض من الناحية التفصيليّة، من أجل إقامة تبادل تجاري ما بين غزّة ومصر وإنهاء تجارة الأنفاق التي تُدخل إلى مصر سنوياً قرابة مليار دولار!".

أما على الصعيد الميداني، فقد نظّمت "كتائب القسّم" الجهاز العسكري لـ"حماس"، عرضاً عسكرياً لعشرات من مسلّحيها في سيارات دفع رباعي، في مدينة رفح على الحدود مع مصر.

وقد أثار ذلك ردود فعل متباينة في داخل "حماس" نفسها بحسب ما علم "المونيتور"، إذ إن ذلك يبعث برسائل استفزازيّة إلى مصر، الأمر الذي قد يزيد من تصعيد مصر لعلاقتها مع الحركة واتهامها بأحداث مسلّحة في داخل سيناء كانت "حماس" قد دأبت على نفيها دائماً.

إلى ذلك كانت جماعة السلفية الجهادية و"جيش الإسلام" في غزّة قد أعلنت عن إقامة "خيمة دعويّة" كبيرة في مدينة رفح الحدوديّة مع مصر، مع الإشارة هنا إلى أن علاقتهما بـ"حماس" ليست على ما يرام في الآونة الأخيرة.

أما "كتائب المقاومة الإسلاميّة" وهي تشكيل عسكري جديد، فأعلنت أنها ستضرب تل أبيب إذا قام الجيش المصري باقتحام غزّة، وشدّدت على أن أي قذيفة مدفعية تطلق على غزّة من الحدود المصريّة ستقوم بردها على إسرائيل.

وعلى الرغم من كلّ ذلك، فإن الأجواء السائدة في "حماس" وفقاً لمعلومات حصل عليها "المونيتور"، لا تذهب باتجاه تصعيد الموقف مع مصر، سواء كان ذلك سياسياً أو عسكرياً، بل ثمة آراء تدفع نحو التهدئة معها وعدم إفساح المجال لأي سلوك ميداني قد يزيد حدّة الموقف صعوبة على غزّة.

أخيراً، فإن الحديث السائد في قطاع غزّة اليوم بعد قرار مصر بإقامة المنطقة العازلة على حدود غزّة، وصل إلى حدّ النكهن بإمكانية نشوب مواجهة مسلّحة ما بين الجانبين، لدرجة دفعت وكالة "الرأي" الرسميّة التابعة لحكومة "حماس" إلى عنونة أحد تقاريرها: "هل يهاجم الجيش المصري قطاع غزّة؟".

المونيتور، 2013/9/4

## 51. السيناريوهات المطروحة بعد استئناف المفاوضات وعزل مرسي

### هاني المصري

بعد استئناف المفاوضات الثنائيّة برعاية أميركيّة انفراديّة من دون مرجعيّة ولا أسس ولا ضمانات حقيقيّة، وعلى أثر التطورات التي تشهدها مصر منذ 30 حزيران وحتى الآن وانعكاساتها على القضية الفلسطينيّة بصورة عامّة، وعلى ملف المصالحة بصورة خاصّة؛ لا بد من العمل على منع الانعكاسات السلبية للتطورات المصريّة والعربيّة على القضية الفلسطينيّة من خلال رفض واستبعاد الأفكار والسياسات المتطرفة التي تركز الانقسام وتحوّله إلى انفصال دائم، أو تديره، وتدعيم الأفكار البناءة والمبادرات الإيجابية التي

تساعد على إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة على أسس وطنية وديمقراطية، وبما يحقق شراكة سياسية حقيقية.

### الأفكار والدعوات الانقسامية التي تكرر من واقع الانقسام

\* الدعوة إلى إعلان قطاع غزة "إقليمًا متمردًا" في تساوq مع دعوة إسرائيلية مشابهة وتجاهل لما يجمع الفلسطينيين، وكونهم شعبًا واحدًا - رغم كل خلافاتهم - يواجه عدوًا واحتلالًا يواجههم جميعًا؛  
\* الدعوة إلى إقامة كونفدرالية بالرغم من عدم إمكانية قيامها، لأنها لا تقوم إلا بين دولتين ذاتي سيادة تمثلان شعبين مختلفين، في ظل أن الوضع الفلسطيني فيه شعب واحد تحت الاحتلال من دون أي دولة، لأن الدولة "القائمة" لا تزال قرارًا أمميًا، ولم تتجسد على الأرض، وبالتالي لا سيادة حقيقية لها؛  
\* الدعوة إلى إدارة الانقسام عبر تنسيق متعدد الأشكال منتظم أو غير منتظم من دون أفق سياسي مواز؛ يركز على إعادة بناء وإصلاح منظمة التحرير، حتى تتوفر المؤسسة الواحدة والقيادة الواحدة القادرة على بلورة ميثاق وطني جديد وبرنامج جديد ينسجم مع الخبرات المستفادة والحقائق والتطورات الجديدة، ويكفلان الحقوق والمصالح التي تمس الشعب الفلسطيني في جميع أماكن تواجده داخل الوطن المحتل وخارجه؛

\* الدعوة إلى إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية بمن حضر، وعقدها بغض النظر عن موافقة "حماس" أو عدمها، أو أي أطراف غيرها، وفي حالة الرفض يفكر البعض بإجراء الانتخابات مرة واحدة أو على مراحل، بحيث تعقد في الضفة الغربية في المرحلة الأولى، ومن ثم عند توفر الظروف المناسب تعقد في غزة، وبما أن الانتخابات ستعقد وفق التمثيل النسبي الكامل فالقائمة ستضم مرشحين من غزة، ويمكن أن يساهم الناخبون الغزيون في الانتخابات عبر البريد الإلكتروني، ولا فرق بين كون الانتخابات ستعقد مرة واحدة أو على مراحل، فالنتيجة في كلتي الحالتين واحدة، إذا لم تعقد في ظل توافق وطني، وهي تكريس وتعميق للانقسام وأرباح صافية للاحتلال.

الدعوات السابقة تكرر الانقسام وتحوله إلى انفصال دائم، وتتعامل مع الانتخابات كآلية لحسم وتأجيج الصراع، وليس كأداة من أدوات الصراع مع الاحتلال، ولتجسيد الوحدة في إطار تنافسي تعددي موحد.

### المبادرات التوحيدية الهادفة إلى المضي نحو إنهاء الانقسام

هناك أفكار ودعوات ومبادرات تستحق الدراسة، ويمكن تعديلها وتطويرها والبناء عليها أو تغييرها، مثل:  
\* دعوة إسماعيل هنية إلى إجراء انتخابات محلية ونقابية وقطاعية، وإلى إشراك الفصائل الأخرى في حكم قطاع غزة، بالرغم من أنها يمكن أن تكون "مناورة"، إلا أنها تستحق الاختبار، ودراسة إمكانية التعديل والتغيير والبناء عليها، بحيث تصبح في هذه الحالة جزءًا من مرجعية وخطة متكاملة؛ تهدف إلى إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية، وليس الاكتفاء بإدارته؛

\* الدعوة إلى اللجوء إلى منظمة التحرير لحل مسألة تآكل شرعيات الرئيس والسلطة، بحيث تُمدد ولاية الرئيس من خلال عقد المجلس المركزي أو اتخاذه قرارًا لذلك؛

\* مبادرة حزب الشعب الداعية إلى تشكيل "مجلس تأسيسي" للدولة الفلسطينية، ينسجم مع القرار الأممي بالحصول على "الدولة المراقبة"، ويضم أعضاء المجلسين المركزي والتشريعي، بحيث يتولى إدارة المرحلة إلى حين إجراء انتخابات عامة؛

\* السعي إلى فتح جميع المعابر المحيطة بقطاع غزة، وخصوصاً "معبّر رفح"، عبر تولي "الحرس الرئاسي" المسؤولية عنه، كممثل للسلطة الشرعية المعترف بها من الحكم في مصر والمجتمع الدولي، مع التأكيد على أهمية أن يتم ذلك في إطار أشمل يهدف إلى تحقيق الوحدة وليس إلى حلول جزئية فقط؛

\* الدعوة إلى أن ينصب الجهد الفلسطيني على مسارين مترابطين متوازين يسيران جنباً إلى جنب:

**المسار الأول:** العمل من أجل تحقيق المصالحة الوطنية على أساس إعادة بناء وإصلاح وتفعيل مؤسسات منظمة التحرير، سواء تحققت الوحدة أو على طريق تحقيقها، بما يكفل الوصول إلى وحدة التمثيل والقيادة والبرنامج، وتوحيد مؤسسات السلطة المدنية والأمنية في الضفة والقطاع، والتوافق على إجراء الانتخابات الرئاسية وانتخابات المجلسين التشريعي والوطني، وهذا يتطلب الوقوف أمام الاتفاقات التي وقعت والسعي لتطويرها وإزالة العراقيل والعقبات التي حالت دون تطبيقها.

**المسار الثاني:** العمل على بلورة سياسات وطنية في قضايا حيائية تتعلق بالترتيبات والإجراءات التي يمكن التوافق عليها بين السلطتين في الضفة والقطاع، من خلال مساهمة خبراء وسياسيين يمثلون مختلف ألوان الطيف السياسي الفلسطيني، وليس "فتح" و"حماس" فقط، حتى تحكم هذه السياسات الوطنية الوضع في غزة والضفة في ظل استمرار الانقسام وبما يساعد على إنهائه، وبما يراعي تحقيق مصالح المواطنين عامة، وتحسين آليات إدارة شؤونهم، والتخفيف من وطأة الضغوط الاقتصادية والمعيشية عليهم، وبخاصة في قطاع غزة، شريطة أن يندرج كل ذلك في إطار تشكيل "هيئة وطنية" متفق عليها في قطاع غزة، تتولى شؤون الحياة اليومية، يمكن أن تكون من أشخاص منتخبين أو غير منتخبين أو مختلطة، على أن يكون ذلك ضمن رؤية متكاملة توظف هذه الإجراءات لإنهاء الانقسام بدلاً من إدارته؛

\* الدعوة إلى تفعيل عمل "لجنة الحريات" حتى تواصل عملها، ووقف الحملات الإعلامية والاعتقالات ومنع السفر وإغلاق المؤسسات والفصل الوظيفي على خلفية سياسية؛

\* الدعوة إلى تسجيل الناخبين لانتخابات المجلس الوطني، خصوصاً المقيمين في الشتات. فيجب إحياء هذا الملف، لأن لا خلاص من دون إعادة بناء وتوحيد المؤسسة الفلسطينية الجامعة التي تضم مختلف ألوان الطيف السياسي الفلسطيني، حتى تكون منظمة التحرير قولاً وفعلاً هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني؛

\* الدعوة إلى تطبيق الاتفاقات كرزمة واحدة؛ أو تطبيقها بشكل انتقائي، مثلما حدث في "إعلان الدوحة" والجدول الزمني بعده التي ركزت على تشكيل الحكومة وإجراء الانتخابات، وأهملت الملفات الأخرى؛ أو إعادة النظر في بعض بنودها، مثل العودة إلى حكومة وحدة وطنية تتولاها شخصية وطنية مستقلة، وليس من قبل الرئيس، وأن تشارك في حكومة الوحدة جميع الفصائل، لا أن تكون حكومة مستقلين فقط.

لقد أثبتت التجربة منذ بدء الحوار وتوقيع الاتفاقات أنها تعاني من خلل ومن عدم وجود إرادة حقيقية من الطرفين المتنازعين ("فتح" و"حماس") لتطبيقها، وعدم وجود طرف ثالث ضاغط بشكل كافٍ من أجل تطبيقها، وهذه الاتفاقات بحاجة إلى بعض التغييرات والتطويرات، لأن الوحدة الوطنية الحقيقية لن تقام إلا في سياق إعادة بناء مؤسسات المنظمة والاتفاق على ميثاق وطني وبرنامج سياسي، وتوحيد مؤسسات السلطة وأجهزتها، خصوصاً الأمنية، مع مراعاة الخصائص المختلفة ضمن أنظمة إدارية لا مركزية.

سيناريوهات ما بعد عزل مرسي واستئناف المفاوضات  
السيناريو الأول: بقاء الأمور على ما هي عليه

يقوم هذا السيناريو على بقاء الأمور على ما هي عليه (أقل أو أكثر قليلاً) من دون تغييرات دراماتيكية، وهو سيناريو غير مرجح في ظل العواصف العاتية التي تهب في المنطقة والمحتملة، وفي ظل التطرف المتنامي الذي تشهده حكومة نتياهو.

وفق هذا السيناريو تستمر المفاوضات وتتعرض للأزمات الصغيرة والكبيرة، ولكنها لا تُحدث اختراقاً، وبمجرد استئنافها تحقق أهدافاً محددة للأطراف المشتركة فيها، أهمها الحفاظ على الوضع القائم الذي شكل الحفاظ عليه نقطة تلاقٍ لمصالح السلطة الفلسطينية وإسرائيل والولايات المتحدة الأميركية، كما أنها تقطع الطريق على البدائل والخيارات الأخرى التي تخشاها جميع الأطراف.

فالسطة تريد من خلال استئناف المفاوضات - بالرغم من الثمن الباهظ الذي دفعته مقابل ذلك - المحافظة على بقائها ودورها ودعمها العربي والدولي في ظل العواصف العاتية التي تهب في المنطقة انتظاراً لما سيأتي، كما تريد تجنب دفع أثمان استمرار الوضع السابق على استئناف المفاوضات، الذي يمكن أن ينجم عن اعتماد خيارات أخرى، خصوصاً خيار المجابهة.

وإسرائيل تعتبر الوضع الراهن نموذجياً، فهو يمكنها تحت مظلة المفاوضات من الاستمرار في تطبيق مخططاتها التوسعية والاستيطانية والعنصرية والعدوانية من دون ثمن يذكر.

والولايات المتحدة الأميركية تستخدم المفاوضات للتغطية على ما تُعده من مخططات إزاء بلدان أخرى في المنطقة، خصوصاً سوريا، وعلى سعيها لفرض تصفية للقضية الفلسطينية، مع أن مجرد الحفاظ على الوضع الراهن يمنع تدهور الموقف إلى مجابهة فلسطينية - إسرائيلية، ستزيد الموقف المتفجر في المنطقة انفجاراً، وتهدد بتحويل المشهد كله ضد الولايات المتحدة الأميركية وحليفها إسرائيل، بعد أن نجحت في إظهار الصراع وكأنه صراع بين العرب أنفسهم (العلمانيون ضد المتدينين، المسلمون ضد المسيحيين، أو بين العرب والأقليات التي تعيش بين ظهرانينهم، أو بين السنة والشيعة، أو بين العرب والفرس).

وفي هذا السيناريو لا يحدث تغيير دراماتيكي على ملف المصالحة، بل سيبقى هناك نوع من التعايش وإدارة للانقسام، وتتدهور الأمور حيناً من خلال زيادة حدة الترشق الإعلامي وتبادل الاتهامات وحملات الاعتقال، وتهدأ حيناً آخر من خلال تبادل الزيارات والاتصالات واستمرار وتصاعد أشكال التنسيق، التي وصلت مؤخراً إلى حد زيارة وزراء من الضفة إلى قطاع غزة للتنسيق مع نظرائهم هناك.

إن سد الطرق كافة على "حماس" يمكن أن يدفعها لتفعيل ورقة المقاومة بشكل يؤدي إلى خلط الأوراق بتصعيد الأوضاع في قطاع غزة، أو الضفة الغربية، أو كلاهما معاً، خصوصاً بعد الأنباء التي تحدثت عن العودة إلى التحالف مع إيران و"حزب الله"، وعلى الجميع أن يتذكر أن القضية الفلسطينية والفلسطينيين في مأزق عام وليس "حماس" وحدها، وهم جميعاً ضعفاء أمام الاحتلال (عدوهم المشترك)، فلا يجب أن يستقوا على بعضهم ويتساهلون مع الاحتلال.

### السيناريو الثاني: تقدم المفاوضات

يستند هذا السيناريو إلى احتمال التقدم في المفاوضات، لأن الوضع لا يحتمل أن يبقى على ما هو عليه بعد التطورات الحاسمة في مصر وسوريا، لا سيما أنه سيكون لها تأثيرات كبيرة على القضية الفلسطينية: على المفاوضات من جهة، وعلى ملف المصالحة من جهة أخرى.

وهذا السيناريو وارد، لأن الإدارة الأميركية ستحاول إقناع الحكومة الإسرائيلية باستغلال الانقسام والضعف الفلسطيني وحالة التغييرات العاصفة في المنطقة العربية، حيث أبعدت هذه التغييرات الاهتمام العربي عن القضية الفلسطينية، ما يشجع فرض حل "تصفوي" للقضية الفلسطينية.

فوفق هذا السيناريو، يمكن أن تتوصل المفاوضات إلى تقدم عبر الاتفاق على خطوات، مثل: عودة الأمور إلى ما كانت عليه قبل 18 أيلول 2000، مع زيادة رقعة الأرض التي تصنف (أ)؛ والسماح بنشاط اقتصادي واسع، بما في ذلك بعض المشاريع في المنطقة (ج)؛ واستمرار وتطوير التنسيق الأمني؛ وزيادة دور الأردن، وربما مصر؛ وقد تصل المفاوضات إلى اتفاق انتقالي مغطى بـ"إعلان مبادئ" جديد، تحت مسمى إقامة دولة ذات حدود مؤقتة مغطاة بكونفدرالية مع الأردن أو من دونها، ولكن ضمن الاتفاق على إطار نهائي الذي من دونه سيكون من الصعب جداً مرور أي حل انتقالي جديد.

إن استمرار الأمر الواقع الذي أشرنا إليه في السيناريو الأول يعد استمراراً للحل الانتقالي الذي بدأ بتوقيع اتفاق أوسلو، وكان من المفترض أن ينتهي في أيار 1999، ومُدد بصورة مفتوحة، حيث مرّت منذ أيام الذكرى العشرون على توقيعه بالأحرف الأولى، وأربعة عشر عاماً على انتهائه.

إذا حدث تقدم في المفاوضات بالتوصل أو عدم التوصل إلى اتفاق، فسيكون هناك على الأرجح اتفاق انتقالي جديد. ويمكن أن نشهد في هذه الحالة إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية بمن حضر، أي من دون مشاركة قطاع غزة ومعارض هذه الانتخابات في الضفة. لكن محاولة إجراء انتخابات "بمن حضر" لإضفاء "شرعية" على خيار التفاوض الثنائي، لا سيما إذا لاحت في الأفق بوادر التوصل إلى اتفاق انتقالي، هي عملية محفوفة بالمخاطر، التي تضاف إلى التحديات الرئيسية المتعلقة بخطر تصفية الحقوق الفلسطينية التاريخية في تقرير المصير والعودة، ليس أقلها الطعن في شرعية انتخابات بمشاركة جزء من، وليس كل، الفلسطينيين في الضفة، وفتح الباب أمام إضعاف الكيان التمثيلي الموحد في إطار منظمة التحرير، و بروز مزيد من الانقسامات داخلها على خلفية الموقف من نتائج المفاوضات، وتحفيز مشاريع إنشاء مؤسسات تمثيلية موازية أو بديلة.

وضمن هذا السيناريو، يمكن أن تتحول دعوات من قبيل إعلان قطاع غزة "إقليمياً متمرداً" إلى سياسة رسمية، أو أن يشهد القطاع اضطرابات داخلية، ربما تتحول إلى انتفاضة أو اقتتال داخلي سيكون له عواقب في الضفة الغربية بصورة خاصة، وفي جميع أماكن تواجد الفلسطينيين عامة.

ما يجعل التدهور محتملاً إذا تحقق هذا السيناريو أنّ هناك طرفاً فلسطينياً، وهي "حماس"، يحكم قطاع غزة، كان في مرحلة صعود مع صعود الإسلام السياسي في المنطقة، وتحديدًا الإخوان المسلمين، لدرجة فوزها في الانتخابات في أكثر من بلد عربي، أهمها مصر، وأصبح بحكم أنه امتداد لجماعة الإخوان المسلمين في فلسطين يواجه أزمة شديدة ستكون لها عواقب وخيمة عليه، خصوصاً في ظل العداء المتصاعد بين "حماس" والنظام المصري الجديد، بحكم التداخلات والامتدادات الحمساوية - الإخوانية، وما بين قطاع غزة وسيناء، خصوصاً لجهة المنظمات الجهادية السلفية. وكذلك الإغلاق المتكرر لمعبر رفح وتدمير الأنفاق والحملات الإعلامية ضد "حماس" تدل على ما ينتظرها على صعيد علاقاتها مع مصر.

فإن لم تتحرك "حماس" بصورة حاسمة لاستيعاب ما حدث واحتوائه، بحيث تُوجد مسافة بينها وبين جماعة الإخوان المسلمين، الأمر الذي يجعلها حركة فلسطينية أكثر من كونها جزءاً من مشروع سياسي إسلامي. هذا التحرك من "حماس" تقتضيه خصوصية القضية الفلسطينية وحاجتها إلى دعم الجميع في مصر والعالم العربي والأحرار في العالم. كلما أقامت "حماس" هذه المسافة بشكل أسرع الآن وليس غداً قبل فوات الآن؛

جعلت أضرارها والأضرار الفلسطينية من تداعيات عزل مرسى في الحد الأدنى، وبصورة تجعل خيار التوجه إلى المصالحة مفتوحاً رغم التعقيدات الجديدة التي طرأت عليه. وفي هذه الحالة، ستساهم "حماس" في تراجع خطر تعميق الانفصال وفي تزويد فرص الوحدة؛ أما إذا أصرت على تغليب كونها امتداداً لجماعة الإخوان المسلمين، بدلاً من كونها جزءاً من الحركة الوطنية الفلسطينية، فستزيد احتمالات هذا السيناريو، بما في ذلك التوصل إلى حل مرحلي انتقالي جديد.

**إن هذا الواقع الذي تعيشه "حماس" يغري "فتح" منافسة "حماس":**

أ. إما إلى التطلع إلى حسم الأمور في قطاع غزة بصورة قهرية ومن دون مصالحة تحت اعتقاد بإمكانية "استنساخ" ما جرى في مصر بغزة، من دون إدراك الخصائص المميزة التي تجعل مثل هذا الاستنساخ ليس مرجحاً؛

ب. أو الإقلاع بالسفينة الفلسطينية من دون "حماس"، لأنها لم تعد قادرة على تعطيلها مثلما كانت قبل عزل مرسى وصعود الإسلام السياسي، فهي الآن أضعف وتمر في مأزق شديد، مع أن من الخفة المبالغة بمأزق "حماس" والتقليل من مأزق الآخرين؛

ت. أو مطالبة "حماس" بالقفز إلى السفينة قبل انطلاقتها، ولكن مع إدراكها أنها لم تعد تمثل الأغلبية أو طرفاً منافساً أو متكافئاً، وإنما كأقلية عليها أن تخضع للأغلبية، وإذا لم تقتنع بذلك طوعاً فلتكن الانتخابات والاحتكام إلى الشعب هو الفيصل.

### السيناريو الثالث: انهيار المفاوضات

يقوم هذا السيناريو على احتمال انهيار المفاوضات الثنائية قبل أو بعد مرور الشهور التسعة المنقذ عليها كسقف زمني ليس نهائياً وقابلاً للتجديد وفق التصريحات الرسمية الأميركية، وهذا السيناريو وارد جداً، للأسباب الآتية:

أ. لأن أقصى ما يمكن أن تعرضه الحكومة الإسرائيلية الحالية أقل من الحد الأدنى الذي يمكن أن تقبله القيادة الفلسطينية مهما أبدت من مرونة واعتدال؛

ب. قيام الحكومة الإسرائيلية بخطوات واستفزات، عنوانها الأبرز استخدام المفاوضات كغطاء لاستمرار العدوان والاستيطان والعنصرية، وعدم استعدادها حتى لقبول أو عرض اتفاق مرحلي انتقالي جديد، لأنها تميل بشدة إلى الاقتناع بأن الفلسطينيين والعرب معرضون للتدهور أكثر، وبالتالي لا داعي لعقد تسويات معهم الآن، لأنه يمكن فرض تسويات مناسبة لإسرائيل أكثر في المستقبل؛

ت. المعارضة الفلسطينية المتزايدة لاستمرار في المفاوضات، وفقدان المعارضة للغطاء الشرعي في أوساط الرأي العام داخل المؤسسات الفلسطينية؛ الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى انهيار المفاوضات، وهذا سيؤدي إما إلى العودة إلى ما قبل استئناف المفاوضات وانتظار نجاح جهود جديدة لاستئناف المفاوضات، أو إلى اعتماد خيار جديد يتضمن استكمال التوجه إلى الأمم المتحدة وتفعيل المقاومة الشعبية والمقاطعة وملف المصالحة الوطنية.

إن اعتماد القيادة الفلسطينية لخيار جديد في حال فشل المفاوضات يمكن أن يقود إلى عقوبات وضغوطات أميركية إسرائيلية على السلطة، وإلى مجابهة فلسطينية - إسرائيلية يمكن أن تصل إلى انتفاضة شعبية أو حتى مسلحة تؤدي إلى انهيار السلطة، أو إلى تراجع دورها بشكل كبير وتقدم دور المنظمة، أو محاولة

إسرائيل تنفيذ سيناريوهات أحادية الجانب تستند إلى فكرة ضم مساحات واسعة من الأراضي في الضفة، أو إلى تدخل دولي يفرض نوعاً من الوصاية الدولية، التي تسعى لتمرير حل على الطرفين يستند إلى الاتفاقات والمفاوضات السابقة وموازين القوى القائمة المختلة، طبعاً، بشكل جوهري لصالح إسرائيل. في هذا السيناريو يكون التصرف بمسؤولية من قبل "فتح" والمنظمة والسلطة عبر إعطاء "حماس" مخرجاً من خلال فتح الطريق أمام شراكة سياسية حقيقية، يمكنها من التصرف كطرف فلسطيني أكثر من كونها امتداداً لجماعة الإخوان المسلمين، وهذا يعني فتح الطريق أمام تطبيق الاتفاقات الموقعة كرزمة واحدة كما هي، وليس كما جرى في الواقع لجهة تأجيل الملف الأمني، وتحويل إقامة إطار قيادي مؤقت له صلاحيات غير قابلة للتعطيل - كما جاء في نص اتفاق القاهرة - إلى لجنة استشارية لتفعيل المنظمة، بالإضافة إلى الاتفاق على برنامج سياسي يجسد القواسم المشتركة.

وكالة سما الإخبارية، 2013/9/6

## 52. المخطط الأسود

مؤمن بسيسو

لا يمكن للعقل السياسي العربي السوي أن يجتري ما يجري في مصر اليوم عن سياقات الحدث الأخرى في المنطقة والإقليم، وأن يتعاطى مع الانقلاب المصري بسذاجة مفردة بعيدا عن حلقات الاستهداف التي تحت الخطة نحو دوائر جغرافية أخرى في إطار مخطط مرسوم، تنتزع أدواره بشكل دقيق ونسق محدد لتغيير مجرى التاريخ، وإعادة صياغة الواقع السياسي في المنطقة ككل.

### تفاصيل المخطط

المعطيات الدقيقة التي تسربت عن مصادر فلسطينية ومصرية وعربية علمية تشير إلى تفاصيل مخطط أسود حُبكت حلقاته وأدواره ومراحله بعناية فائقة قبل عدة أشهر، وتم إنضاجه على نار هادئة والشروع في تنفيذه بدقة متناهية وتنسيق كامل على أعلى المستويات السياسية والعسكرية والأمنية بين الدول والأطراف المعنية.

أطراف هذا المخطط تتمثل في الولايات المتحدة التي تشكل رأس وقيادة المخطط، وإسرائيل، وقيادة السلطة الفلسطينية، وقيادة الجيش المصري وبعض القيادات السياسية التابعة لنظام مبارك والدولة العميقة، والنظام السعودي، والنظام الإماراتي، والنظام الأردني، وبعض رجالات السياسة والأمن في دول الإقليم، خصوصا تونس وتركيا.

لكن ما يميز هذا المخطط أن قيادته العليا (الإدارة الأميركية) لا تتصدر المشهد وتعمل في الواجهة الخلفية، وتحاول الظهور بمواقف رمادية حسب مقتضيات المصلحة والظروف، وتدير المعركة عبر إشرافها المباشر على الأدوات الإقليمية التي تشكل الأضلاع الأساسية للمخطط المذكور.

وتتمثل أهداف المخطط في إفشال ثورات الربيع العربي عبر إجهاد الثورتين المصرية والتونسية، وتقويض تجربة الإخوان المسلمين في الحكم، وتحجيم الدورين القطري والتركي اللذين شكلا رافدا أساسيا لدعم وتأجيج الثورات العربية، وإسقاط حكم حماس في غزة الذي يشكل بؤرة تحريض وإزعاج كبرى لإسرائيل والسلطة الفلسطينية والأنظمة العربية الدائرة في الفلك الأميركي.

ومع نجاح المخطط إلى حد ما في مرحلته الأولى ضد الثورة المصرية وجماعة الإخوان المسلمين، انتقل المخططون إلى محاولة تطبيق بقية عناصر وبنود المخطط الأخرى بشكل متزامن، إذ تعمل بعض الأطراف على الساحة التونسية على محاولة إسقاط الحكومة الائتلافية الحالية، والمجلس التأسيسي التونسي المنتخب، تحت غطاء تشكيل حكومة تكنوقراط غير حزبية، دون أن تعير اهتماما للمحاولات الجادة التي يبذلها بعض الساسة التونسيين لنزع الفتيل عبر حلول سياسية منطقية تقبل بها الأطراف والمكونات التونسية المختلفة.

وفي الوقت نفسه أغلق النظام المصري الجديد معبر رفح البري، ويوشك على الانتهاء من هدم الأنفاق الحدودية مع قطاع غزة، توطئة للمرحلة التالية التي تشاركه فيها السلطة الفلسطينية عبر تفعيل أدوات التحريض المختلفة ووقف الرواتب والمخصصات المالية عن أهالي القطاع، وتهيئة الأجواء نحو اندلاع حركة احتجاجات شعبية ضد حكم حماس تنتهي بإسقاطه كما يأمل المخططون.

بموازاة ذلك، لم تتوقف الضغوط الأميركية التي بُذلت لتحجيم الموقفين القطري والتركي طيلة الأشهر الأخيرة وخلال معركة الانقلاب على مرسي وأثارها الدموية، وهو ما يدعو لتوقع استدعاء المزيد منها في المرحلة القادمة حسب المخطط المرسوم.

### إجهاض الثورة المصرية

شكلت الثورة المصرية نقطة البداية وحجر الزاوية في تنفيذ المخطط المرسوم. ولأن مصر هي قلب الأمة ونبضها الأصيل، ونظرا لطبيعة الدور الريادي وحجم الأثر السياسي والمعنوي الذي تتركه مصر على الأمة جمعاء، ولأن مصر تعد منبت جماعة الإخوان المسلمين وثقلها الأساس، فقد وضع المخطط الثورة المصرية على رأس أجندة الفعل والاستهداف، وأفرد لها من التحضير المسبق والعمل الدؤوب ما يضمن سحقها والقضاء عليها بأقل الخسائر الممكنة.

واستند المخطط في إحدى أهم زواياه على أن إجهاض الثورة المصرية سوف يترك آثارا بالغة السلبية على مجمل الربيع العربي في المنطقة، وأن إسقاط حكم الإخوان كفيل بإحباط تقدم تجارب الإسلاميين في مختلف الدول العربية وهزّ مشروعهم ودفعتهم نحو التراجع والانكفاء.

لم تكن إمكانية الانقلاب على الثورة المصرية سهلة ميسورة، إذ إن نجاح مخطط الانقلاب عليها يتطلب توفير جزء لا بأس به من الأسباب الموضوعية لعزل الرئيس الذي ينتمي إلى جماعة الإخوان، وهو ما استدعى تجنيد كل قوى وطاقت الدولة العميقة المتحفزة من جهة، وتحشيد الجماعات الحزبية المعارضة لحكم الإخوان من جهة أخرى، وذلك في إطار جهد سياسي وإعلامي توسل التعبئة الشعبية قدر الإمكان، انتظارا للحظة الحسم التي اختير 30 يونيو/حزيران الماضي تاريخا لها تحت غطاء حركة "تمرد" التي تم صناعتها بواسطة الجيش.

وهكذا، تكاثف الجهد والإعداد ضمن إطار المخطط المذكور بقيادة قائد الجيش والقيادات العسكرية الأساسية، والعديد من الساسة التابعين لنظام مبارك والدولة العميقة، وبرعاية مباشرة من الإدارة الأميركية والسعودية والإماراتية، ومتابعة حثيثة من إسرائيل والسلطة الفلسطينية والأردن، إلى أن دقت ساعة الصفر، وكان ما كان.

ولأن المذابح الكبرى والجرائم البشعة التي اقترفها السياسي وزمرته الانقلابية ذات غطاء إقليمي ودولي معلوم ضمن إطار المخطط المرسوم، جاءت ردود الفعل على ما جرى محدودة القوة والأثر، وغير ذات قيمة عملية في موازين السياسة الراهنة، ودارت معظمها في فلك النفاق السياسي ليس إلا.

### إجهاض الثورة التونسية

رغم ابتعاد تونس عن مركز الثقل السياسي العربي فإن إجهاض الربيع العربي لا يكتمل إلا بإنهاء ثورتها التي شكلت فاتحة الربيع العربي وثوراته العارمة، وهذا ما جعل استهداف الثورة التونسية بندا أساسيا على أجندة المخطط المذكور.

واللافت للنظر أن الوضع التونسي شهد استقرارا لا بأس به على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي في ظل "الترويكا" الحاكمة هناك، وأن إعطاء الفرصة لبرنامج التوافق الوطني الذي يتولى إدارة الحكومة والبرلمان في تونس من شأنه أن يقدم نموذجا ديمقراطيا رفيعا لتجربة سياسية راشدة، ويشكل مدخلا حقيقيا لحل المشكلات التي يعاني منها الواقع التونسي.

لكن ضرورات الانقلاب على الربيع العربي في إطار المخطط سيئ الذكر أملت على جهات نافذة داخل تونس التحرك لتخريب آليات التحول الديمقراطي، وضمان إفساد أجواء التفاهم والاستقرار الواعدة ضمن المكونات السياسية الرئيسية هناك، وذلك عبر تحريض قطاعات نقابية وحزبية محددة لاستنساخ التجربة المصرية الأخيرة في الانقلاب على نظام ما بعد الثورة، وإقصاء الإسلاميين (حركة النهضة) من صدارة المشهد السياسي.

ومن هنا لم يكن مستغربا أن تتطلق حملة "تمرد" جديدة في تونس، وأن تطلق بعض القوى الحزبية والنقابية التونسية العنان لمواقفها الرعناء التي لا تعنى بالجهد الوطني التونسي الذي يستهدف بلورة مقاربة سياسية مقبولة على كافة أطراف المجتمع السياسي التونسي، ولا ترفع سوى شعار إسقاط النظام السياسي الجديد المنتخب، حكومة وبرلمانا.

ومع ذلك، ينبغي الإقرار بأن حكمة حركة النهضة ورئيسها الشيخ راشد الغنوشي، ومرونتها الواضحة في التعامل مع مستجدات الواقع السياسي داخل تونس، تشكل تهديدا للمخطط الانقلابي المرسوم، وقد تعمل على إبطائه، ولو جزئيا، حال نجاحها في إبقاء البرلمان المنتخب دون حل، وقصر التغيير على الحكومة وبعض مستوياتها الإدارية فحسب.

### تحجيم قطر وتركيا

تدرك الولايات المتحدة وحلفاؤها في المنطقة أن طي صفحة الربيع العربي لن يتم إلا بتحجيم وتدجين الدورين القطري والتركي اللذين ينشطان بقوة في الدفاع عن حق الشعوب العربية في الحرية والعدالة والكرامة، ويلعبان دور المحرض على الانتفاض في وجه الظلم والقهر والاستبداد.

ورغم الضغوط الأميركية التي مورست على قيادة البلدين لحرف بوصلتها عن دوائر الربيع العربي، فإنهما أبدتا عنادا صريحا في تحدي الموقف الأميركي بهذا الخصوص، وأثبتتا قدرة بيّنة على احتواء كافة أشكال الضغوط الممارسة حتى اليوم.

وتجلى الموقف القطري بوضوح في معارضة الانقلاب العسكري في مصر ونتائجه الدموية، وعدم التدخل في مسار التغطيات المهنية القوية لقناة الجزيرة فيما يخص الشأن المصري بشكل خاص، وشؤون الربيع العربي وحرية الشعوب بشكل عام.

أما الوضع التركي فقد شابه الكثير من التعقيد إثر محاولات الانقلاب السياسي والميداني التي وجدت ترجماتها العملية في ميدان "تقسيم" في الأسابيع الأخيرة، والتي تم إنتاجها إثر فشل الإدارة الأميركية في إعادة العلاقات التركية-الإسرائيلية إلى سكتها القديمة بعد إفلات رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان من فخ الاعتذار الإسرائيلي على حادث سفينة "ممرمة" الذي استهدف احتواء الدور التركي "المشغب" على المستوى الإقليمي.

وهكذا، غدا التحريض الخارجي الخفي جزءا من الطبقة السياسية والحزبية التركية للخروج على "أردوغان" بهدف الإطاحة به وإعادة تركيا إلى بيت الطاعة الأميركي من جديد، أو إشغالها في همومها ومشاكلها الداخلية بعيدا عن تحدي السياسة الأميركية على أقل تقدير.

بل إن الموقف التركي بدأ أكثر حدة من نظيره القطري حين رفض "أردوغان" التعامل مع حكومة وممثلي الانقلابيين في مصر، وأطلق حملة دبلوماسية لنصرة مرسى والشرعية الدستورية في مصر، وذهب أبعد من ذلك حين غرد تماما خارج سرب النظام الإقليمي والدولي عبر دعوته إلى إنشاء منظمة بديلة عن منظمة الأمم المتحدة قبل أيام.

### إسقاط حكم حماس

في تفاصيل المخطط الذي بدأ تنفيذه لإسقاط حكومة حماس في غزة كامتداد طبيعي لجماعة الإخوان، يلعب النظام المصري الجديد دور الأسد، فيما تلعب السلطة الفلسطينية في رام الله دورا رئيسيا، بالإضافة إلى بقية الأدوار المسندة إلى الأطراف الأخرى بما تكتمل به صورة مشهد المخطط وحلقاته المرسومة.

الدور الأهم الذي يضطلع به الجانب المصري يكمن في هدم الأنفاق بشكل تام، وإغلاق معبر رفح الحدودي مع قطاع غزة، مما يزعج بالقطاع في أتون أزمة اقتصادية خانقة تبلغ حد الكارثة الإنسانية بفعل توقف توريد المواد الغذائية والمستلزمات الأساسية ومشتقات الوقود عبر الأنفاق التي تباع في الأسواق الغزية بأسعار رخيصة.

بموازاة ذلك، تلجأ السلطة الفلسطينية في رام الله إلى وقف الموازنة الشهرية التي تخصصها شهريا لقطاع غزة بما فيها رواتب الموظفين، ولا يتبقى من منفذ سوى معبر كرم أبو سالم الذي يتحكم به الجانب الإسرائيلي، والذي يتم من خلاله إدخاله البضائع الإسرائيلية بشكل محدود وباهظ الثمن.

ذلك كله، يعني - عمليا - الدفع نحو شلل وتعطيل الحياة بشكل كامل في القطاع، خصوصا في ظل الأزمة المالية التي تعاني منها حكومة حماس، وقد تترك آثارها الواضحة في مختلف المجالات، مما يؤسس - حسب المخطط - لأرضية موضوعية نحو خلق تدمير شعبي واسع داخل القطاع.

ويتمحور المخطط بشكل دقيق حول مجموعة من الخطوات السياسية والإعلامية والميدانية يمكن تلخيص أهمها في التالي:

- اتهام حركة حماس باقتحام السجون المصرية أثناء ثورة 25 يناير/كانون الثاني 2011، وقيامها بتهدية قيادات من حماس والإخوان وعلى رأسهم الرئيس مرسي.
- الإعلان عن اعتقال عناصر تابعة لكثائب القسام متورطة في هجمات ضد الجيش المصري وقوات الأمن المصرية في سيناء، وتلفيق علاقة المعتقلين بالاشتباكات في كل من العريش، الشيخ زويد، ورفح الحدودية.
- اختباء قيادات من الإخوان المسلمين في قطاع غزة بعد هروبهم من مصر، ومنهم محمود عزت بهدف إدارة العمليات ضد الجيش المصري في سيناء.
- تصدير اعترافات مفبركة لعناصر من حماس في الإعلام حيث يتم التركيز على إبراز "المخططات التخريبية" التي أعدتها كثائب القسام داخل الأراضي المصرية دعماً لمرسي، واستغلال من اعتقلوا من سكان القطاع الذين جاؤوا لمصر من أجل العلاج أو الدراسة لهذا الغرض.
- إغلاق كل الأنفاق الحدودية خاصة أنفاق الوقود والبضائع بهدف خلق جو من التذمر والهيجان لدى الرأي العام في غزة، وخاصة أن الأنفاق تشكل شريان الحياة لأهالي القطاع.
- إغلاق معبر رفح بهدف التضيق على الناس تحقيقاً للتذمر الشعبي المنشود.
- بث إشاعات سلبية بين الناس، والتركيز على أن القطاع سيكتوى بنار الأحداث في مصر، خاصة بعد سقوط الحركة الأم لحركة حماس "جماعة الإخوان".
- إطلاق حملة تمرد في غزة على غرار حملة تمرد المصرية، وتحديد موعد لنهاية حكم حماس.
- السماح بإقامة معسكرات تدريب لعناصر دحلان الموجودة في مصر، وعناصر أخرى سيتم جلبها من الساحات الأخرى وتسكينها في الساحة المصرية.
- تموضع عناصر دحلان في عدة نقاط تماس مع قطاع غزة (رفح، معبر كرم أبو سالم، معبر إيرز، شرق مدينة غزة، شرق مخيمات المنطقة الوسطى ودير البلح، وخان يونس) بالتنسيق مع الجانب الإسرائيلي.
- إسناد جوي بواسطة المروحيات من الجانب المصري.
- اجتياز القوات المصرية لحدود قطاع غزة بحجة ملاحقة "العناصر الإرهابية" التي تقوم بعمليات تخريب في سيناء من خلال قوات خاصة.

### خلاصة

أثبت مسار الأحداث أن السيناريو المرسوم لإنجاح المخطط الأسود لم يؤتِ أكله وفق ما يشتهي أهله، وأن مقارنته في النجاح تبقى جزئية، خصوصاً في ظل العجز عن تحجيم الدورين القطري والتركي، والشكوك القوية حول إمكانية إجهاد الثورة التونسية، والعقبات الكبرى التي تواجه استمرار المخطط في مصر إثر دخول الأوضاع فيها على خط الانهيار الشامل. وأياً يكن الأمر، فإن ما تمر به مصر والمنطقة العربية يعبر عن مخاض أليم ومرحلة انتقالية قاسية، إلا أن مآلاتها مبشرة، ونهاياتها تصب في صالح الأمة وشعبها ومشروعها الإسلامي الأصيل.

الجزيرة نت، الدوحة، 2013/9/5

### 53. الردة على الثورات العربية وتصفية حماس مسألة وقت

د. عبد الحميد صيام

تعرضت غزة في الخمس السنوات الماضية إلى حربين إسرائيليتين: 'عملية الرصاص المصبوب' (كانون الأول/ديسمبر 2008 إلى 18 كانون الثاني/يناير 2009)، و'عملية' عامود السحاب' (14-22 تشرين الثاني/نوفمبر 2012). المعركة القادمة، ونتمنى أن نكون مخطئين، ستضع إسرائيل فيها رجلا على رجل وتشبك يديها خلف رأسها وتجلس على أريكة قرب مستوطنة ساديروت وتتفرج على مسرح العمليات: رصاص يسكب على غزة فتتصاعد في السماء أعمدة الدخان، ويسقط مئات وربما آلاف الضحايا، ولكن هذه المرة بأياد عربية. حجم الإجرام والعنف والفضاعة ربما يضاهي ما جرى في الغوطة أو حمص أو سرت أو طرابلس أو ميدان رابعة أو جامع الفتح. ولنا عبرة في ما يجري من صراعات في العراق وسورية وليبيا ومصر واليمن والصومال، حيث يقتل العربي على يديّ عربي آخر، أو متأسلم وافد جاء من خارج الحدود ليساهم في القتل؟ أنظمة فاسقة مجرمة تقتل شعوبها بالجملة وميليشيات دموية تفخخ الأجساد والسيارات لتحصد آلاف الأرواح البريئة. تتفكك الدول وتتمزق الشعوب وتتغول الطائفية وتستهدف الأقليات وتدمر الآثار التاريخية، وتحترف بندقية المقاومة ويكون الاحتماء بالأجنبي، بل والهرع إليه للانتقام، والنتيجة الواضحة هناك منتصر واحد من كل ما يجري هو، إسرائيل.

الحرب الأولى على غزة أعلنت عنها تسيبي ليفني من القاهرة وهي تجلس قرب أحمد أبو الغيط يوم 26 كانون الثاني/ديسمبر 2008، أي قبل الحرب بيوم واحد. أما الحرب الثانية فلم تستمر أكثر من ثمانية أيام، فقد حركت جرائم إسرائيل الجماهير العربية، خاصة في مصر حيث بدأت تزحف نحو معبر رفح للتضامن مع أهل غزة، من بينهم رسميون وناشطون وكتاب وفنانون من كل الوطن العربي. في عملية عامود السحاب كان يمكن لأي مراقب أن يرى الفرق بوضوح بين جماهير حرة تجتاز معبر رفح وتتجه إلى غزة لإعلان التضامن مع شعبها في أرض المعركة، وبين الموقف أيام عملية 'الرصاص المصبوب' عندما اختبأ الرئيس المخلوع/المعاد تأهيله في منتجع شرم الشيخ ليتأمر على المقاومة ومنع انعقاد اجتماع من أجل غزة وإحكم الحصار على القطاع من الجانب المصري. بعد الثورة المصرية المجيدة وسقوط الكنز الاستراتيجي لإسرائيل، على حد تعبير بنيامين أليعازر، وزير الدفاع الإسرائيلي الأسبق، انفتح الطريق أمام الجماهير العربية، خاصة في دول الربيع العربي، لنتحول تدريجيا إلى رصيد استراتيجي لفلسطين لو استمر تجذير الثورة وتعميقها والاتجاه بها نحو الاستقرار، لأن الشعوب الحرة التي تملك مصيرها بيدها لا تقبل قيادات من الطغاة يغلقون الحدود على إخوانهم ويساعدون العدو في الاعتداء عليهم، ويتآمرون لتصفية ما تبقى من نفس مقاوم يرفض الخنوع والاستسلام. إذن كان لا بد من إفشال ثورات الربيع العربي وإعادة الأمور إلى ما كانت عليه أو أسوأ، وإعادة الجماهير إلى حكم الطغاة والعسكر.

### عرقلة مسيرة ثورات الربيع العربي

هل من مصلحة الولايات المتحدة وإسرائيل أن تقوم ثورات عربية حقيقية تسقط الطغاة وتمكن الشعوب من ممارسة حقها في انتخاب قياداتها الشريفة بطريقة حرة وسلمية ونزيهة؟ هل من مصلحة أمريكا وإسرائيل أن ترى حكومات عربية مسؤولة ومنتخبة تتمتع بثقة شعوبها وتلتزم بدستور أقره الشعب بغالبيتته، يراقبها برلمان قوي وشرعي؟ هل من مصلحة الثنائي الأمريكي الإسرائيلي أن يرى حكومات عربية بعيدة عن الفساد ولا 'تبعزق' ثروات البلاد على هواها، بل تنفذ مشاريع تنموية رشيدة أقرها البرلمان وتراقبها صحافة حرة لا تحمي فاسدا ولا تجامل مسؤولا ولا تتستر على ظالم؟ إذن كان لا بد من وقف مد الثورات الشعبية السلمية. وقد أوعزت الولايات المتحدة إلى جماعاتها في المنطقة العربية لقمع الثورات ووأدها وحرفها عن مسارها،

وإعادة عجلة الثورة إلى الورا. ثورة البحرين تم سحقها عن طريق قوات درع الجزيرة، ثورة اليمن تم احتواؤها عن طريق تغيير فوقى أزاح علي عبد الله صالح وأبقى نظامه كما هو، بمن في ذلك ابنه أحمد الذي ظل يتحكم في الحرس الجمهوري الأقوى من الجيش. أما ثورة الشعب الليبي فقد انتهت إلى فوضى السلاح وانتشار الميليشيات المتعددة التي تتحكم في الشوارع والمطارات والموانئ، وأغرقت البلاد في الفوضى، لدرجة أن الكثيرين أصبحوا يترحمون على أيام العقيد المهوس. أما سورية التي أطلقت ثورتها السلمية ضد نظام الطغيان القائم على حكم العائلة الأكثر قهرا في المنطقة العربية، تم اغراقها بالدم وتحولت إلى ساحة للحرب الأهلية، بعد أن قامت أموال النفط بتمويل كل الحركات الإسلامية المتطرفة وزجها في الساحة السورية، وهذا ما كان يتمناه، بل يسعى إليه النظام كي يصور المجازر على أنها معارك بين دولة الممانعة والإرهابيين والتكفيريين.

بقيت الثورتان التونسية والمصرية تترنحان وتتعثران، وعلى وشك السقوط، لكن كلا البلدين مر بتجربة الانتخابات الحرة والتعددية وانطلاق طاقة جماهيرية عارمة وصحافة حرة إلى حد ما. ومع أننا لا نشك بأن هناك أخطاء قاتلة ارتكبتها الإسلاميون في مصر وتونس، إلا أن مخطط الانقضا على الثورتين بدأ منذ انتصارهما. في مصر كانت المقدمة عندما وضع الشعب المصري أمام خيارين أحلاهما مر: إما الفلول أو الإخوان فاختر الشعب أهون الشرين، ليبدأ بعدها مسلسل إفشال التجربة الديمقراطية الوليدة. ورغم أن غالبية المصريين لا تحبذ حكم الإخوان المسلمين، لكن الطريقة التي خلع فيها الرئيس المنتخب وما تبع ذلك من خطوات دموية واعتقالات وتكميم الأفواه وخنق حرية الصحافة وشيطننة جماعة الإخوان المسلمين كلها، ووصفها بأنها حركة إرهابية، وهو وصف حتى إسرائيل لم تطلقه، وانتهاء بإطلاق سراح مبارك ووضعها في جناح ملكي في المستشفى للعلاج كل هذه الخطوات لا يمكن أن توصف إلا بأنها ردة على ثورة 25 يناير، وليس استكمالاً لها كما يدعي اللواء السيسي وجماعته. وليس أدل على ذلك من الموقف الداعم للانقلاب من قبل إسرائيل ومنظمة الإيباك في الولايات المتحدة. تونس كذلك تعيش الآن مرحلة مخاض وتكاد الثورة تنهار تماماً، بعد أن قدمت نموذجاً عالياً في سلميتها وحضاريتها. ومع أن حزب النهضة فاز في الانتخابات الحرة والسلمية التي جرت لأول مرة في البلاد في أكتوبر 2011، إلا أن الحزب آثر أن يتحالف مع الأحزاب العلمانية ويشكل حكومة إئتلافية مع شريكه التجمع والمؤتمر. هذا التحالف يكاد الآن ينهار، وعملية إسقاط النهضة من السلطة أصبح مسألة وقت ليبدأ بعدها العد العكسي للملحة ما تبقى من ثورات الربيع العربي وطي صفحاتها مرة وإلى الأبد.

### الفصل القادم من الصراع غزة

الأهداف الأمرأسرائيلية في المنطقة أصبحت غير خافية: إلغاء الثورات السلمية، إغراق المنطقة بالدم والحروب أو الصراعات المحلية، تأجيج الصراعات الطائفية، هدر الأموال العربية بعيداً عن التنمية، تحويل الصراع مع إسرائيل إلى نزاع هامشي وثانوي ورفع مستوى الخلاف مع إيران إلى صراع إستراتيجي تناحري. والأهم من هذا وذلك اقتلاع أي أثر للمقاومة، بحيث لا يبقى فيها أي دولة أو حزب أو جماعة أو حركة تعارض ولو أيديولوجياً مشروع الهيمنة الإسرائيلي، كي يتم تركيب المنطقة للخمسين سنة القادمة.

بعد تدمير العراق وسورية وإغراق حزب الله في المستنقع السوري وانقلاب مصر، جاء الآن الدور على حركة حماس. المبالغة في شيطننة حماس من قبل قيادة الانقلاب المصري لا يمكن أن تكون صدفة. نعم فرحت حماس بفوز جماعة الإخوان المسلمين، وما العيب في ذلك؟ لكنها آثرت الصمت عندما تم الانقلاب

على حكم جماعة الإخوان المسلمين في مصر. ومع هذا فما تقوم به سلطة الانقلاب لا يمكن تفسيره إلا بتضييق الخناق على قطاع غزة كمقدمة لاجتثاث حركة حماس.

السيناريو الجاري تنفيذه الآن يقوم على زيادة معاناة الناس في القطاع بعد تشديد الحصار على غزة وتدمير الأنفاق وإغلاق المعبر الوحيد بشكل يكاد يكون متواصلا، وتصعيد حالة التوتر والتخوين والاتهامات لحركة حماس، وكأنها هي التي وضعت مرسى في السلطة وهندست حركة الأخونة التي قام بها مكتب الإرشاد واعتدت على جنود الجيش المصري في سيناء.

في 11 نوفمبر تستعد حركة 'تمرد' لأن تطلق مظاهرة عارمة تحت شعار 'تمرد على الظلم الحمساوي'. وتقوم أجهزة الإعلام المصري بتضخيم حجم حركة 'تمرد'، وكأنها ستطيح بحركة حماس مجرد أن تتطلق المظاهرة. من غير المستبعد أن تكون حركة 'تمرد' تتلقى دعما من بعض الأجهزة الفلسطينية والمصرية. وبانتظار اللحظة الحاسمة لا نستبعد قيام ميليشيات مسلحة تشتبك مع قوات الداخلية التابعة لحماس، وإذا ما انفجر الصراع المسلح فلا نعتقد أنه سينتهي لصالح حماس في ظل الحصارين المصري والإسرائيلي، والوضع الصعب الذي تعيشه الحركة بعد أن تعرضت لمجموعة من النكسات في علاقاتها مع العديد من الدول مثل إيران وسوريا والسعودية فقد تكون نهايتها الدموية كما انتهى مرسى وجماعته في مصر. وتصبح عودة السلطة الفلسطينية مطلبا شعبيا، رغم ما تمثله تلك السلطة من انهيار وطني يكاد يؤدي بالقضية الفلسطينية برمتها.

لا يظن أحد أنني من أنصار حماس أو الإخوان المسلمين، ولكنني بالتأكيد ضد المواجهات المسلحة والانقلابات الدموية وسفك دم أحد. أنا مع الإسقاط الشرعي عن طريق الانتخابات أو الاستفتاء النزيه أو الاستقالة الطوعية... فكما جاءت حماس بالانتخابات الشرعية يكون إسقاطها بنفس الطريقة، لا بالطريقة التي أسقط فيها مرسى وجماعته وأوصلت مصر إلى حالة الاحتقان الحالية، التي لا يستفيد منها إلا العدو الاستراتيجي والتاريخي لمصر، رغم أن وسائل إعلام الفلول لا تذكر إسرائيل الآن بكلمة سوء واحدة.

مخاض عسير تعيشه الأمة كلها: قوى جماهيرية تريد أن تكسر قيود الطغاة، وهيمنة الأجنبي وارتهان البلاد للخارج وبناء دولة القانون والتعددية، واحترام حقوق الإنسان والمواطنة المتساوية والتنمية الرشيدة، وقوى متخلفة ومرتبطة وعميلة ومجرمة، تريد أن تبقى على حكم الطغاة والعائلات والعملاء والانتهازيين، وهيمنة الأجنبي والمواطنة غير المتساوية. فلمن تكون الغلبة في النهاية؟ لا نعرف ولكننا دائما نثق في الجماهير النظيفة الشريفة صاحبة المصلحة العليا في التغيير. قد يكون المشوار عسيرا ولكن الشعوب الحية لا بد أن تصل في نهاية المطاف إلى شاطئ الاستقرار.

القدس العربي، لندن، 2013/9/6

54. كاريكاتير:



الخليج، الشارقة، 2013/9/4